

٢٠٤

رَبِّهِنَّ رَأَى

مئة شهرية تختص بشؤون المرأة المسلمة تصدر عن مكتب المتولي الشرعي للشؤون النسوية، شعبة مكتبة أم البنين في العتبة العباسية المقدسة
العدد ٢٠٤ / شهر رمضان المبارك ١٤٤٥هـ / آذار ٢٠٢٤م / رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين العراقيين ٩٤٤ لسنة ٢٠١٠م

أصداء حفل التكليف الشرعي:

مجموعة العميلة التعليمية

تتلقى إرشادة المتابعين عبر منصات التواصل

في هذا العدد..



الْعَجَبَاتُ الْعَجَبَاتُ الْعَجَبَاتُ

مجلة شهرية تختص بشؤون المرأة المسلمة
تصدر عن مكتب المتولي الشرعي للشؤون النسوية /

شعبة مكتبة أم البنين ❁ النسوية

العدد ٢٠٤ / شهر رمضان المبارك ١٤٤٥ هـ

آذار ٢٠٢٤ م

رقم الإيداع في دار الكتب

والوثائق العراقية ١١٤١-٢٠٠٨ م

الإشراف العام

عقيل عبد الحسين الياسري

رئيس التحرير

ليلى إبراهيم الهم

مدير التحرير

دلال كمال العكيلي

هيئة التحرير

ولاء عطشان الجابري

داليا حسن المسعودي

التدقيق اللغوي

علي حبيب العيداني
رحاب جواد القزويني

الإشراف على التصميم

التصوير الفوتوغرافي

تصميم الغلاف

نور محمد العلي

التصميم والإخراج الفني

بنين أمين العبادي

زهراء مجيد العبيدي

تنويه

ترحب مجلة رياض الزهراء ❁
بمشاركات الكاتبات العزيمات في ضمن
مواضيع المجلة.

للاستفسار وإرسال المواضيع عن طريق

المعرف:

@reyadh_alzahraa

للاطلاع على مواضيع المجلة وتصفحها

إلكترونيًا يمكنكم الدخول إلى موقعها

عن طريق الرابط الآتي:

www.alkafeel.net/reyadalzahra

reyadalzahra@alkafeel.net

دار الكفيل للطباعة والنشر والتوزيع



١



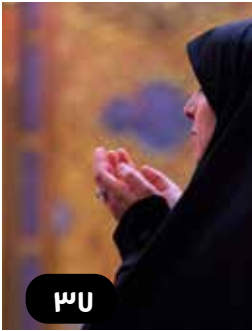
٢١



١٠

ابنتي والهايف

٢٨



٣٨

السبب الأكبر

لليلة

٤٥



١٤



٢٩

تصدقي في شهر الرحمة فإنها مضاعفة

٢٤



٤٢

شَهْرُ رَمَضانَ: تَأْتُّقُ الرُّوجِ وَرُقِي التَّضامِنِ فِي عَبَقِ الليالي الفِضيلةِ

شهر رمضان المبارك يفتح على قلوب المؤمنين أبواب الروحانية والتأمل، ويُعدّ فرصةً لتجديد العهد مع الله تعالى، وتعزيز الروحانية الفردية والجماعية في أيامه ولياليه المباركة، ويسعى الناس إلى التقرب إلى الله تعالى عبر الصيام والقيام، والتضرّع إليه بالصلاة والدعاء، وبالنسبة إلى التضامن الاجتماعي، يشهد الشهر الفضيل تعزيزاً لقيم التعاون والرحمة، فالإفطار المشترك وتقديم الطعام، يعكسان روح التضامن والرعاية للفقراء والمحتاجين؛ لذا يُعدّ هذا الشهر فرصةً للتفكير بأمر الآخريين، وتقديم الدعم والمساعدة لمن هم بحاجة إليها.

وليلة القدر، تلك الليلة المباركة التي تُعدّ أفضل من ألف شهر، تشهد اجتهاد المؤمنين بالعبادة والتفكير، ويسعى الناس إلى التقرب إلى الله تعالى عبر الصيام والقيام، والدعاء، وبالنسبة إلى التضامن الاجتماعي، يشهد الشهر الفضيل تعزيزاً لقيم التعاون والرحمة، فالإفطار المشترك وتقديم الطعام، يعكسان روح التضامن والرعاية للفقراء والمحتاجين؛ لذا يُعدّ هذا الشهر فرصةً للتفكير بأمر الآخريين، وتقديم الدعم والمساعدة لمن هم بحاجة إليها.

ويسعى الناس في هذه الليلة إلى استثمار اللحظات الثمينة في العبادة والدعاء، ويؤكد عملهم هذا على رغبتهم في الخير والتقرب إلى الله تعالى. أما بالنسبة إلى ذكرى استشهاد الإمام عليّ عليه السلام، فالمؤمنون يستلهمون قيم التضحية والعدالة والنزاهة والشجاعة من يعسوب الدين، وقائد الغر المحجلين.

بريق السماء ونور السماوات يتسامى بميلاد الإمام الحسن المجتبي عليه السلام سبط الرسول صلى الله عليه وآله، وسيد شباب أهل الجنة، والإمام الذي أضاء دروب التاريخ بسيرته الطاهرة، المليئة بالهدى والرحمة.

إنّ شهر رمضان المبارك يُعدّ فرصةً للتأمل في القيم الروحية والاجتماعية، وتحفيز الفرد على تحقيق التغيير الإيجابي في حياته ومحيطه.

رئيسة التحرير

ها هي مجلة رياض الزهراء ﷺ تفتح آفاقها لك لترسلي لها ما يجول في خاطرك من أسئلة فقهية لتجيب عنها وفق فتاوى سماحة المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دامت له):



حاشية الزهراء ﷺ على آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دامت له)

الصَّوْمُ وَالامْتِحاناتُ

التلفيقية (٢٢كم)، فيفطر ثم يرجع إلى بلده، ويقضي ذلك اليوم لاحقاً. **السؤال:** عندما كنت طالباً، كانت تتزامن مواعيد الامتحانات مع شهر رمضان المبارك، فكنت أفطر عن عمد لدرايتي بعدم التمكن من الجمع بين الدراسة والصيام، فما الحكم المترتب على ذلك؟ **الجواب:** إذا كنت جازماً حينها بجواز الإفطار لك، لا تجب عليك الكفارة، بل عليك القضاء فقط.

أمر الطالب بين أن يدرس وبين أن يصوم، وكان ترك الدراسة يؤدي إلى وقوعه في حرج بالغ لا يُحتمل عادةً، فيجوز له أن ينوي الصيام، فإذا اضطر إلى شرب الماء أو الأكل في أثناء النهار، شرب وأكل بمقدار الضرورة لا بحد الارتواء والامتلاء، ثم يجب عليه القضاء لاحقاً، وفي مقدور المكلف أن يأخذ بما وسّعه الله تعالى على المسافر، فيسافر عن مدينته قبل الزوال بمقدار المسافة

السؤال: هناك امتحانات موعدها في شهر رمضان المبارك، مع الطقس الحارّ وعدم توافر التيار الكهربائي في أغلب الأوقات، ممّا يؤدي إلى احتمالية التقصير، إمّا في واجب الصيام وإمّا في أداء الامتحان، بل ربّما يؤدي ببعض الطلبة إلى الإفطار المتعمّد، فما الحكم الشرعي في ذلك؟ **الجواب:** الاستمرار في الدراسة ليس عذراً لترك الصيام، نعم إذا كان يدور

المصدر: sistani.org

موقع مكتب سماحة المرجع الديني الأعلى
السيد علي الحسيني السيستاني (دامت له)

طَال صَبْرِي

■ وفاء أحمد الطويل/ القطيف

قد طال صبري ولكن سوف أنتظرُ
بأنَّ شخصكَ موجودٌ ومنتظرُ
ملامح العهد والميثاق والأثرُ
باكٍ وما همّني الإرهاق والسهرُ
والروح من لجاج الآمال تنصهرُ
عبدًا مطيعًا وفيّ الطبع أتمرُ
لقياكَ لقاءً حتى يزهر القدرُ
أنفي تنائي المدى أكوى وأصطرُ
عن اعتقادي فمّني الحزم ينحدرُ
كم بي من الحزن لكن سوف أنتظرُ

لي في غيابك شوقٌ ليس ينحصرُ
قد طال صبري ولكن في دمي ثقة
ما غير الدهر إيماني ولا اندثرت
سهرتُ والقلب مكتظُّ الرؤى وأنا
وذي المواجه والآهات تحرقني
يا مَنْ حلفتُ يمينًا أن أكون له
مولاي مولاي تدري لم يزل أمني
تلك الغياهب في نجواي أقطعها
كلُّ المواقف لا تكفي لتبعدني
يضيق بي صدر هذا الكون تعلم بي



الفِطْرَةُ جَوْهَرَةُ الْوُجُودِ الْإِنْسَانِيِّ

خديجة أحمد الصّخّاف/ كربلاء المقدّسة

ماذا نعني بالفطرة، وهل معرفة الله تعالى فطرية أو مكتسبة؟
علينا قبل ذلك أن نعرف ما معنى الفطرة، وما المقصود بالمعرفة الفطرية.

بسبب ما يصيب الإنسان من أمراض روحية تصرفه عن عبادة الله تعالى، وفي مقابل هذه الحقيقة، هناك مَنْ ينكر الفطرة، كالفيلسوف الإنكليزي (John Locke) الذي يقول: (العقل عند الولادة صفحة بيضاء، تنتظر أن تكتبها التجربة)، حيث يدّعي هذا الفيلسوف أنه لا توجد معارف فطرية، فالإنسان يُولد كالصفحة البيضاء، والتجربة هي التي تنقش عليها المعارف عن

وفطرته السليمة مريدًا ومحتاجًا إلى الله (عزّ وجلّ)، منجذبًا إليه مثلما تجذب الأرض الأجسام، فالبحث عن الله تعالى، وعبادته، والسير إليه، حسّ أصيل في طبيعة البشر، وكلّ إنسان يدرك بوجدانه ذلك الميل القلبي في داخله الذي يدفعه للبحث عن معبوده، والتوجّه إليه، بشرط أن لا يوجد ما يحجب ذلك الشعور الأصيل من حجب الغفلة المادّية، أو ما يميته

(الفطرة): هي الصفات التي يتّصف بها كلّ مولود في أصل خلقته، وعندما نقول كلّ مخلوق، فهذا يعني أنها عامّة وشاملة، ولا يوجد فيها استثناء.

أما (المعرفة الفطرية): فهي تلك الخصائص والصفات غير المكتسبة، بل الموجودة مع الإنسان في جبلّته وأصل خلقته، وبحسب العقيدة الإسلامية، فإنّ معرفة الله تعالى فطرية وغير مكتسبة، فالإنسان خلق بنقائه الروحي

طريق الحسّ، لكن في الحقيقة أنّ الإحساس بالله تعالى إحساس فطريّ غير مكتسب، ويشعر به كلّ وجدان نقّي، ففي أعماق كلّ إنسان إحساس بحاجته وميله إلى الكمال المطلق، والجمال المطلق، والقدرة المطلقة.

وقد أذعن الكثير من الفلاسفة وعلماء النفس للعقيدة الإسلامية بشأن أصالة الفطرة، والجوانب المعنوية عند الإنسان، وأنّ هناك بُعدًا أصيلاً في الإنسان، ألا وهو البعد الديني أو الرّباني، فالعالم الفرنسي (Alexis Carrel) كان يقول: (في الحقيقة أنّ ما نراه هو أنّ الإحساس العرفاني حركة تنبع من أعماق فطرتنا، وهو غريزة أصلية أيضًا، والإنسان كما يحتاج إلى الماء والأوكسجين، فهو يحتاج إلى الله أيضًا).

والقرآن الكريم يؤكّد على أصالة هذا الإحساس لدى الإنسان، كقوله تعالى: ﴿فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا فِطْرَةَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾ (الروم: ٣٠).

ولكنّ الفطرة، تلك الجوهرة الثمينة التي تشعّ في أعماق الإنسان وتدله على خالقه، يُمكن أن تُحجب بالحُجب المختلفة، كحبّ الدنيا، واتّباع الهوى،

وارتكاب المعاصي، فتفقد بذلك قدرتها على التأثير في سلوك الفرد وأفعاله، لكن عندما يمرّ الإنسان بشدّة، بخاصّة إذا بلغت ذروتها، فإنّ الحُجب ستُرتفع عن القلب، ويشرق نور الفطرة مرّة أخرى، وتعود الجوهرة إلى بريقها النقي اللامع، وتأثيرها الفعال، وقد أشار القرآن الكريم كثيرًا إلى هذه النقطة، واستدلّ بها في مجال المعرفة الفطرية، كقوله تعالى: ﴿وَإِذَا مَسَّ النَّاسَ ضُرٌّ دَعَوْا رَبَّهُمْ مُنِيبِينَ إِلَيْهِ﴾ (الروم: ٣٣)، وقوله تعالى: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ﴾ (الرعد: ٢٨).

حيث بيّن القرآن الكريم أنّه لا توجد أيّ قوّة قادرة على بعث الطمأنينة في القلوب سوى قدرة الله تعالى، والسبب هو الميل الباطني للإنسان بفطرته إليه سبحانه.

وكذلك روايات أهل البيت ؑ أكّدت على توجّه الإنسان إلى الله تعالى عند الشدائد والملقات، فقد روي عن الإمام الحسن العسكري ؑ أنّه قال: "الله هو الذي يتأله إليه عند الحوائج والشدائد كلّ مخلوق عند انقطاع الرجاء من كلّ من دونه، وتُقطّع الأسباب من جميع من سواه"^(١).

ومن ينكر الدليل القرآني والروائي، فلا يمكنه أن ينكر ملايين التجارب الشخصية الوجدانية التي مرّ ويمرّ بها البشر في توجّههم الفطري إلى الله تعالى عند الأزمات والشدائد، إضافة إلى دوام الاعتقاد الديني على امتداد تأريخ البشرية، فلا نجد حقبة زمنية خلت من الإيمان والاعتقاد بوجود الله تعالى مهما بذل الطغاة والمستكبرون من جهود لمحو الدين وآثاره من أعماق المجتمعات البشرية.

نعم، إنّ الدين ومعرفة الخالق لهما وجود أصيل في فطرة الإنسان، أمّا الانحرافات فأمر عارض؛ لذا بعث الله الأنبياء لإزالة الأمور العارضة، وإعطاء الفطرة مجالًا لتنمو وتزهر، ولتذكير الناس بنعم الله المنسيّة، أهمّها فطرة التوحيد مثلما ورد عن الإمام عليّ ؑ: "...فبعث فيهم رُسله، ووآثر إليهم أنبياءه ليستأدوهم ميثاق فطرته، ويذكروهم منسيّ نعمته، ويحتجّوا عليهم بالتبليغ، ويثيروا لهم دفائن العقول..."^(٢).

(١) بحار الأنوار: ج ٨٩، ص ٢٣٢.

(٢) المصدر السابق: ج ١١، ص ٦٠.

حَقِيقَةُ الصَّيَامِ



■ الشيخ حبيب الكاظمي

إنَّ الإنسان في شهر رمضان المبارك يكون في ضيافة الله ﷻ، وهذه الضيافة لها ظاهر وباطن: فأما الظاهر، فالصوم هو الكفُّ عن الطعام والشراب وسائر المفطرات، وترك المحرّمات، وهو تدريب للعبد على عملية الكفِّ عن المحرّمات بشكل دائم. وأمّا الباطن، فالصوم له ملكوت، وملكوت الصوم عبارة عن الارتقاء من الكفِّ المادّي إلى الكفِّ النفسي، وقد رُوِيَ عن الإمام الجواد ﷻ أنه قال: "مَنْ أصغى إلى ناطق فقد عبده، فإن كان الناطق عن الله فقد عبد الله، وإن كان الناطق ينطق عن لسان إبليس فقد عبد إبليس"^(١)، فهذه الرواية من الجميل أن يكتبها الفرد ويضعها أمام التلفاز؛ لأنَّ الذي يجلس أمام هذا الجهاز حاله حال إنسان يعبد مَنْ وما يسمع؛ لذا عليه أن يلتفت إلى موقفه بين يدي

الله ﷻ، وقد رُوِيَ أنه مرَّ أمير المؤمنين ﷺ برجل يتكلّم بفضول الكلام، فوقف عليه، ثم قال: "يا هذا، إنَّك تملي على حافظيك كتابًا إلى ربِّك، فتكلّم بما يعينك ودع ما لا يعينك"^(٢)، فكلَّ ما يقوله الإنسان محاسب عليه، وقد قال الله تعالى في كتابه الكريم: ﴿مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ﴾ (ق: ١٨). إذن، إنَّ لكلَّ عبادة ظاهرًا وباطنًا، وظاهر العبادة بمجرّده لا يربّي الإنسان، بل لابدَّ من البحث عمّا وراء تلك العبادة، فما الأمر الذي يريدنا ربُّ العالمين أن نصل إليه عن طريق الصوم؟

.....

(١) بحار الأنوار: ج ٢، ص ٩٤.

(٢) وسائل الشيعة: ج ١٢، ص ١٩٧.



"كُتِبَتْ لَهُ عَشْرُ حَسَنَاتٍ"

■ منى إبراهيم الشيخ/ البحرين

الإسلام يشجّع على فعل الخير والمعروف، ويرغب به في أكثر من بيان وبعده أساليب، فتارةً بالإشادة وتكريم فاعل الخير، وتارةً بالنهي عن استصغار فعل الخير، وهذا ما تمّ الحديث عنه سابقاً

"إِذَا هَمَّ..."، نلاحظ الكرم الإلهي الذي يثيب على نية الخير فقط، وهذا الكرم مدعاة إلى التحبيب لفعل الخير، فإذا كان هناك أجر على النية، فكم سيكون الأجر إذا صدر الفعل بعد هذه النية؟ حتماً سيكون كثيراً.

وشهر رمضان مضمارٌ لفعل الخير بشتى أنواعه، ومائدة تحوي الكثير من أصنافه، فما على الإنسان إلا أن يتخيّر منها ما يعلو به لأسمى الدرجات، وإذا كان في الحياة أكثر من نية خير لم يوفّق الفرد لفعله، فكم ستحتوي صحيفة أعماله؟

(١) بحار الأنوار: ج ٦٨، ص ٢٤٨.

(٢) ميزان الحكمة: ج ٧، ص ٣٠٢.

(٣) تصنيف عُمر الحكم ودرر الكلم: ص ٢٨٦.

(٤) المصدر السابق: ج ٤، ص ٤٤٤.

أن يكون في صحيفة أعماله عمل صالح وأفعال خير، فإن كان من أهل الخير وفاعله، كان له زادًا وذخيرةً للأخرة، فعن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: "عَلَيْكُمْ بِصَنَائِعِ الْمَعْرُوفِ، فَإِنَّهَا نِعَمَ الزَّادِ إِلَى الْمَعَادِ"^(١)، ليس فقط زادًا وإنما أفضل زاد.

٢- أثر فعل الخير في زيادة العمر، والسمعة الطيبة، فعن الإمام علي عليه السلام أنه قال: "كَثْرَةُ اضْطِنَاعِ الْمَعْرُوفِ تَزِيدُ فِي الْعُمُرِ وَتَنْشُرُ الذُّكْرَ"^(٢).

٣- أثر فعل الخير في زيادة الرزق: فعن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: "إِنَّ الْبِرَّ يَزِيدُ فِي الرِّزْقِ"^(٣).

٤- المجازاة والثواب على مجرد النية وإن لم يصدر من الفرد الفعل بسبب مانع أو طارئ، مثلما أشارت إليه الرواية الأولى

وفي هذا المقال سنسلط الضوء على ترغيب آخر ذكرته الروايات الشريفة، فعن الإمام الصادق عليه السلام أنه قال: "إِذَا هَمَّ الْعَبْدُ بِحَسَنَةٍ كُتِبَتْ لَهُ حَسَنَةٌ، فَإِذَا عَمَلَهَا كُتِبَتْ لَهُ عَشْرُ حَسَنَاتٍ؛ وَإِذَا هَمَّ بِسَيِّئَةٍ لَمْ تُكْتَبْ عَلَيْهِ..."^(١)، وهنا نذكر أمرًا آخر، ألا وهو: ما المنفعة التي تعود على فاعل الخير سواء في الدنيا أو الآخرة؟ فالإنسان يبحث عادةً عن المنفعة والمكاسب.

إن الروايات الشريفة سلّطت الضوء على بعض منافع فعل الخير من دون أن تقيّد بكونه كثيرًا، أي حتى إذا كان قليلاً وصغيرًا، أهمّها:

١- حاجة الإنسان إلى الزاد ليوم القيامة، يوم يظهر فيه فقره من حيث الحسنات والأعمال الصالحة، فهناك يتممّ الإنسان

الصُّومُ وَالصِّيَامُ

فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ

إنَّ دَقَّةَ التَّعْبِيرِ الْقُرْآنِيِّ فِي اخْتِيَارِ الْمَفْرَدَاتِ وَاسْتِعْمَالِهَا فِي مَوَارِدٍ مَعْيَنَةٍ تَفُوقُ الْوَصْفَ، وَبِالنِّسْبَةِ إِلَى الْأَلْفَاظِ الَّتِي تَبْدُو مُتْرَادِفَةً، إِلَّا أَنَّ اسْتِحْدَامَهَا فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ يَتَّخِذُ مَنْحَى آخَرَ هُوَ مِنْ أَهَمِّ مُمَيِّزَاتِهِ، وَوَجْهٌ مِنْ وَجُوهِ إِعْجَازِهِ الْبَلَاغِيِّ فِي اسْتِعْمَالِ الْمَشْتَرَكَاتِ الْمَعْنَوِيَّةِ، كَالْفَرْقِ بَيْنِ اسْتِعْمَالِ كَلِمَتِي (الرِّيحِ) وَ(الرِّيَاحِ)، أَوْ كَلِمَتِي (جَاءَ) وَ(أَتَى)، أَوْ (وَصَّى) وَ(أَوْصَى)، وَمِنْ هَذِهِ الْمَشْتَرَكَاتِ الْمَعْنَوِيَّةِ (الصُّومُ) وَ(الصِّيَامُ)، وَهَمَا مُصَدِرَانِ لِلْفِعْلِ (صَامَ)، وَبِحَسَبِ الْقَاعِدَةِ الْبَلَاغِيَّةِ الْقَائِلَةِ بِأَنَّ كُلَّ زِيَادَةٍ فِي الْمَبْنِيِّ هِيَ فِي الْحَقِيقَةِ زِيَادَةٌ فِي الْمَعْنَى، يَتَبَيَّنُ الْفَرْقُ بَيْنَ (الصُّومِ) وَ(الصِّيَامِ)، وَذَلِكَ بِأَنَّ (الصِّيَامَ) هُوَ الْكَفُّ عَنِ الْمَفْطَرَاتِ مَعَ النِّيَّةِ، وَيَدُلُّ عَلَيْهِ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ (البقرة: ١٨٣)، أَمَّا (الصُّومُ)، فَهُوَ الْكَفُّ عَنِ الْمَفْطَرَاتِ، وَالْكَلامِ مِثْلَمَا كَانَ فِي الشَّرَائِعِ السَّابِقَةِ، وَإِلَيْهِ يُشِيرُ قَوْلُهُ تَعَالَى مَخَاطَبًا

مريم: ﴿فَكُلِي وَاشْرَبِي وَقَرِّي عَيْنًا فَمَا تَدِيرِينَ مِنَ الْبَشَرِ أَحَدًا فَقُولِي إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا فَلَنْ أُكَلِّمَ الْيَوْمَ إِنْسِيًّا﴾ (مريم: ٢٦)، حَيْثُ رَتَّبَ عَدَمَ التَّكَلُّمِ عَلَى نَذْرِ الصُّومِ^(١).

مفردة (الصُّومُ) وردت مرّة واحدة في القرآن الكريم وذلك في سورة (مريم) المذكورة في الآية السابقة، ويُقصد به الصمت والإمساك عن الكلام، وهو ما أكدّه الإمام الصادق عليه السلام حيث قال: "إنما للصوم شرط يحتاج أن يحفظ حتى يتم الصوم، وهو الصمت الداخل، أما تسمع قول مريم بنت عمران، ﴿إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا فَلَنْ أُكَلِّمَ الْيَوْمَ إِنْسِيًّا﴾ يعني صمتًا^(٢)، بينما وردت مفردة (الصِّيَامِ) في القرآن الكريم في (٧) مواضع، اثنين منها بشأن فريضة الصيام الواجب، وذلك في قوله تعالى:

■ عبير عباس المنصور/ البصرة

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ (البقرة: ١٨٣)، وفي قوله تعالى: ﴿أَجَلٌ لَّكُمْ لَيْلَةٌ الصِّيَامِ الرَّفَثِ إِلَى نِسَائِكُمْ هُنَّ لِبَاسٌ لَّكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لَهُنَّ عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَخْتَانُونَ أَنْفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنْكُمْ فَالآنَ بَاشِرُوهُنَّ وَابْتَغُوا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ثُمَّ أَتُمُوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ وَلَا تُبَاشِرُوهُنَّ وَأَنْتُمْ عَاكِفُونَ فِي الْمَسَاجِدِ تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَقْرُبُوهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ آيَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ﴾ (البقرة: ١٨٧).

وإذا دققنا جيّدًا في الآيتين السابقتين اللتين ترتبطان بصيام شهر رمضان

وعاء لغوي كبير، وصورة قرآنية تصوّر جهاد النفس في صيامها، وجهادها مع الضروريات ومقومات الحياة من الطعام والشراب، وجهاد النفس مع الملذّات والشهوات، ومع المحرّمات والممنوعات...^(٤)

ومّا تقدّم نلاحظ دقّة التعبير القرآني في استخدام مفردتي (الصّوم) و(الصّيام)، ولو تأملنا قليلاً في كلمة (الصّوم) لوجدناها تماثل كلمة (الصّمت) وزناً، وتناسبها تماماً من حيث معنى إطباق الشفاه، والإمساك عن الكلام، بينما مفردة (الصّيام) تفرق عن كلمة (الصّوم) من حيث الوزن، فحرفا (الياء) و(الألف) يمدّان كلمة (الصّيام) أطول من (الصّوم)، وإيقاعياً هو أمر يتناسب تماماً مع طول مدّة الصّيام الواقعة من الفجر حتى الغروب، إضافة إلى متعلّقات الصّيام من أحكام والتزامات مادّية ومعنوية، فسبحان من أنزل هذا الكتاب العظيم الذي لا تنقضي عجائبه.

(١) الفروق اللغوية: ص ٣٢٥.

(٢) وسائل الشيعة: ج ١٠، ص ١٦٦.

(٣) بحار الأنوار: ج ٩٣، ص ٢٩٢.

(٤) التصوير القرآني للقيم الخلقية والتشريعية: ص ١٦٦.

المبارك، فسنجد أنّهما تنتهيان بالعلّكُم تَتَّقُونَ) و(لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ)، فالغرض إذن من الصيام هو تحصيل التقوى في الأمور المادّية والمعنوية على السواء، فالأمور المادّية تشمل الالتزام بضوابط الصيام وأحكامه، كالابتعاد عن المفطرات كالأكل، والشرب، والنكاح، وغيرها، أمّا بالنسبة إلى الأمور المعنوية، فقد ورد عن الإمام الصادق عليه السلام أنّه قال: "إذا صمتم فاحفظوا ألسنتكم عن الكذب، وغلّضوا أبصاركم، ولا تنازعوا، ولا تحاسدوا، ولا تغتابوا، ولا تكذبوا، ولا تباشروا، ولا تخالفوا، ولا تغاضبوا، ولا تسابّوا، ولا تشاتموا، ولا تفاتروا، ولا تجادلوا، ولا تتأدّوا، ولا تظلموا، ولا تسافهوا، ولا تضاجروا، ولا تغفلوا عن ذكر الله وعن الصلاة، والزموا الصمت، والسكوت، والحلم، والصبر، والصدق، ومجانبة أهل الشرّ، واجتنبوا قول الزور، والكذب، والفري، والخصومة، وظنّ السوء، والغيبة والنميمة...^(٣)، فعلى قول الإمام الصادق عليه السلام يكون معنى الصّوم الكفّ الداخل، وعليه، أنّ صيغة (الصّيام)

رَبِيعُ الْمُؤْمِنِينَ

هو شهر الله، لا شهر يشبهه، مثلما لا عمر يكفي ليحصد جناه..

رجاء محمّد بيطار/ لبنان

وواجباته، ومستحباته، تمامًا مثلما يخرج صاحب الجنة من نعيمها الباقي، إلى عالم الدنيا الزائل، وهو يقلّب يديه على ما فاته من خيرها وجناها. ولكن الناظر المتفحص لأيام هذا الشهر الفضيل من نافذة التاريخ، يضيف إلى إكباره لهذا الشهر وإجلاله له إكبارًا وإجلالًا، فقد زحرت أيامه ولياليه بما لا يُحصى من الفضائل، لا في مستحباته المثقلة بالجنة فحسب، بل في مناسباته العظيمة التي تشعّ

ليدرّب النفس على الصبر والطاعات، ويكسر عنفوانها بالخضوع لربّ السماوات، فيكسّر نفسه للعبودية الحقّة بالتحرّر من سيطرة الهوى والشهوات. كلّها خصال نعرفها في هذا الشهر العظيم، خبرناها بأنفسنا، ولاحظنا أثرها في طبائعنا حين ندخل الشهر متلهّفين إلى هباته، ونخرج منه متأسّفين على ما فاتنا من رحماته إن كنّا قد قصّرنا في بعض أعماله،

بهلّ هلاله، فتهلّ معه البركات والرحمات، وتنطلق من القلوب الخفقات، ومن الألسنة الصلوات.. شهرٌ دُعي فيه المؤمنون إلى ضيافة ربّ العزة، فإذا هم أكرم ضيوفٍ لأكرم مضيف، وإذا ضيافتهم ثمار الطاعة، وشهد المعرفة التي يستحقّها من سعي لها سعيها، وزكى نفسه فهذب طبيعتها، فإذا هو يطهر نفسه من المعاصي والآفات، ويغتسل من أدران الذنوب بالصوم عن الطعام والشراب والملذّات،



خَلَقَ ﴿ العلق:١﴾، مثلما ينطلق صوته ليعلن يوم (بدرٍ) ما بين السماء والأرض فضل عليٍّ ﷺ بقوله: "لا فتى إلا عليّ، ولا سيف إلا ذو الفقار"^(١)، ثم ينطلق مرّةً أخرى بعد نيّف وأربعين عامًا ليعلن حداد الكائنات عليه، فيقول: "تهدّمت واللّه أركان الهدى، وانفصمت واللّه العروة الوثقى..."^(٢).

هو شهر الله، وشهر رسوله، وشهر أوليائه...

ما اجتمعت في شهر فضائل وكمالات كتلك، والتهايل والآهات، والأفراح والأحزان، حتى غدا مختصرًا لحياة الإنسان، يجد المؤمن فيه نفسه، ويرتقي في مراتب قدسه، ويكتسب بفضل خير الدنيا والآخرة، وتتكشف له من بين ثناياه عطايا الرحمن الزاخرة، فيحمد ويشكر، ويرثي ويصبر، ويقرأ مع سورة (العلق) سورة (القدر)، ويسعد بتلاوة الدعاء، وأداء الصلاة، والذكر، فقد فتح الرحمن أبواب السماء لعباده، وأدخلهم نعيم الجنان قبل أن ينتقلوا إلى جواره.

فسلامٌ على شهر الله المذخور بآيات الله، وسلامٌ على من جعله الله من العاملين فيه بأيامه ولياليه وأسحاره، الفائزين بخيراته، والقاطفين لثماره، ورحمة الله وبركاته.

(١) بحار الأنوار: ج٤٢، ص٦٤.

(٢) المصدر نفسه: ج٤٢، ص٢٨٢.

بآهاته ما بين جنبات العشر الأولى منه، فيمتلئ قلب نبيّ الرحمة بالحسرة، وعينه بالعبرة من وفاة كفيله أبي طالب ﷺ، وارتحال صفيته الجليلة خديجة الكبرى ﷺ التي نصرته بالقلب، واليد، والمال، واللسان، وكانت أمًا لأولاده دون غيرها من النساء، كل ذلك يكفي ليتوّج شهر رمضان مَلِكًا على الشهور، فهو صاحب المواهب الجزيلة، والفضائل الجليلة، يشعشع بين كنفاته فجر النبوة بصوت (أمين الوحي)، يهيب بصفوة الخلق أن يقرأ ما نزل من وحي الإله مناديًا إياه: ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي

بالأنوار القدسية، ما بين سرور بولادة السبط الأكبر ﷺ مع اكتمال البدر، وحزن لاستشهاد سيّد الأوصياء حيدر ﷺ في ثاني ليالي (القدر)، وما بين اعتزاز بنزول الوحي على خاتم الأنبياء ﷺ في ليلة (القدر الكبرى)، وافتخار بذكرى انتصار الإسلام على الشرك في معركة (بدر الكبرى)، ومع أنّ عام الحزن يضجّ



فِي شَهْرِ رَمْضَانَ الْمُبَارَكِ: مَبْدَأُ التَّضَامُنِ الْاجْتِمَاعِيِّ يَتَجَلَّى فِي عَادَاتِ الْعَوَائِلِ الْعِرَاقِيَّةِ

■ دلال كمال العكيلي / كربلاء المقدّسة

حيث تتوارث الأجيال العادات والتقاليد الرمضانية التي تميّزها. يهدف هذا التقرير إلى استكشاف التنوع الثقافي والاجتماعي الذي يميّز الشهر الفضيل في عموم محافظات العراق، حيث نسلط الضوء على مجموعة

ثقافية واجتماعياً مميّزاً، فهو ليس مجرد مرحلة صوم وامتناع عن الطعام والشراب من الفجر حتى الغروب، بل إنّه شهر يحمل في طياته قيماً إنسانية وروحانية عظيمة، وفي العراق تزدان الأجواء بجمال هذا الشهر الفضيل،

شهر رمضان المبارك شهر فريد في حياة المسلمين حول العالم، حيث تتجلى فيه الروحانية والتضامن الاجتماعي بشكل خاص، وفي العراق تزيّن العادات والتقاليد الرمضانية حياة الناس في مختلف محافظاتة، ممّا يجسّد تنوعاً

(صينية رمضان) التي تصل إلى الجار قبل أهل البيت، وهو أمر تتكفل به ربّات البيوت، ومحّبب لدى العائلة العراقية. ويقول مهيمن حسين من كربلاء المقدّسة: في شهر رمضان المبارك تأخذ زيارة المراقد المقدّسة بُعدًا دينيًّا وروحانيًّا خاصًّا، حيث نقوم بزيارة الإمام الحسين وأخيه قمر العشيّة ﷺ كلَّ يوم خميس، ثم الدعاء والصلاة في تلك البقعة المباركة، وفي بعض الليالي نتوجّه إلى زيارة مولانا عليّ بن أبي طالب ﷺ، إذ تُعدّ هذه الزيارات فرصة للتأمّل في نعمة أهل البيت ﷺ، إنّ زيارة الأضرحة المقدّسة في شهر رمضان المبارك بحسب اعتقادنا تجلب البركة والرحمة، وتكون



في شهر رمضان المبارك، تتجسّد أجواء الوُدِّ والتآخي بين الأقارب بشكل خاصّ، حيث تزداد الزيارات بين الأهل والأقارب لتبادل التهاني والأمانى في هذا الشهر المبارك، ويتبادل الناس الضيافة والطعام مع ضيوفهم، ويقضون ساعات ممتعة في الحديث عن شؤون الدين والدنيا، مع تبادل الخبرات والتجارب في هذا الشهر الفضيل، إنّ الزيارات في شهر رمضان تمثّل فرصة لتقوية الروابط العائلية وتعزيز الأخوة والمحبة بين الأقارب، وتجسيّدًا لروح التعاون والتضامن التي تميّز هذا الشهر المبارك.

شهلاء كاظم عدنان من صلاح الدين: في العراق تُعدّ مساعدة المحتاجين في شهر رمضان المبارك من القيم والتقاليد العريقة التي تُمارس بشكل واسع، فمن ذكرياتي في مرحلة الطفولة هو قيامنا بتوزيع وجبات الفطور والسلّات الغذائية على الفقراء والمحتاجين، مثلما شهدت تنظيم العديد من المؤسّسات والجمعيات الخيرية لحمولات جمع التبرّعات وتوزيعها على الأسر المحتاجة، وتُقام مبادرات خاصّة لتوفير الطعام والمساعدات للفقراء والنازحين والأيتام طوال الشهر الكريم، وتعكس هذه الجهود التضامن والتكافل الاجتماعي في المجتمع العراقي، حيث يسعى الناس إلى مساعدة بعضهم، وتخفيف العبء عن الفئات الضعيفة في شهر الصوم والبركة.

عذراء ستار من محافظة كربلاء المقدّسة: تتبادل العائلات العراقية وجبات الفطور بشكل يومي تحت مسمّى

متنوّعة من العادات والتقاليد التي تنمو وتتطوّر عامًّا بعد عام، ونسعى أيضًا إلى سبر التأثيرات الثقافية والاجتماعية التي شكّلت هذه العادات عبر العصور، وكيفية تأثير التحوّلات الحديثة على تطوّرها، إلى جانب ذلك، سنستعرض بعض الجوانب الروحانية للشهر الفضيل في العراق، كزيارة المراقد المقدّسة، ومحافل تلاوة القرآن الكريم والذكر، وكيفية تبادل العوائل الطعام مع الجيران والأقارب، عسى أن نرسم صورة شاملة عن شهر رمضان في العراق، وفهم أهميّة العادات والتقاليد الرمضانية في تعزيز الترابط الاجتماعي وتعزيز الروحانية الفردية والجماعية في هذا الشهر المبارك.

هناك مطر صوب الله من محافظة بغداد: توزيع الفطور على الجيران في أجواء رمضان المبارك، يبرز قيم التآخي والتضامن بين الجيران في محافظة بغداد، حيث يقوم الجيران بمبادرة جميلة ومؤثرة عبر توزيع الفطور بينهم، وتعكس هذه المبادرة الروح الرمضانية الحميدة والتراحم الاجتماعي الذي يميّز الشهر الكريم، وتأتي هذه المبادرة بوصفها جزءًا من الجهود المبذولة لتعزيز التواصل والتلاحم بين أفراد المجتمع المحلي، حيث يتبادل الجيران الخير والبركة في هذا الشهر المبارك، ويعكس توزيع الفطور بين الجيران روح الجماعة والتكافل التي تجعل شهر رمضان فرصة للتقرّب أكثر من بعضنا.

بشرى رحيم من محافظة القادسية:



فرصة للتوبة والاستغفار، ممّا يزيد من إحساسنا بالقرب من الله تعالى وبتجديد العهد معه، وتشكّل هذه الزيارات فرصةً لتعزيز الروابط العائلية والاجتماعية، حيث يقوم الأقارب والأصدقاء بالذهاب ممّا للزيارة، ممّا يعزّز التواصل بينهم ويجمعهم في جوّ من الخشوع والتأمّل، مثلما أنّها تُعدّ فرصةً للتذكير بأخلاق الإسلام والاهتمام بالآخرين، ومن ثمّ، تعزيز الروابط بين الأجيال وتعميق الوعي الديني والاجتماعي في المجتمع.

عليّ قاسم العياشي من النجف الأشرف: منذ نعومة أظفاري اتّخذت القرآن الكريم خليلي، حتى جاء اليوم الذي وجدت نفسي معلّمًا للقرآن في منطقة سكني، وفي شهر ربيع القرآن أتخذ من المسجد مقرًا للتلاوة والتدبر، إذ تُعدّ إقامة المحافل القرآنية من العادات الخاصّة التي يمارسها المسلمون في معظم البلدان الإسلامية، بما في ذلك العراق، فيجتمع الناس في المساجد

الناس في أجواء إيمانية خاصّة تميّز الشهر الفضيل، مثلما تُقام صلاة الجماعة للفرائض اليومية، وأمّا في ليالي القدر الشريفة، فتؤدّى فيها الأعمال بصورة جماعية وسط أجواء روحانية، وتُنظّم مآدب لوجبة السحور في هذه الليالي العظيمة، فضلًا عن جلسات القرآن الكريم في المساجد والمنازل، تُنظّم في بعض

والمنازل لقراءة القرآن الكريم أو الاستماع إلى تلاوته، ويتبادلون التفسير والتأمّل في معاني الآيات والأحاديث الشريفة المتعلقة بالشهر الفضيل، وتُنظّم المسابقات القرآنية، ويتمّ توزيع الجوائز لتشجيع الناس على الاجتهاد في قراءة القرآن وفهم مضامينه، وهذه الجلسات تعزّز من الروحانية والتقوى، وتجمع



وتشكّل هذه المبادرات فرصة لتعزيز الروابط الاجتماعية وتعزيز الروح المعنوية.

تتنوّع العادات والتقاليد الرمضانية في عموم محافظات العراق، وتتميّز كلّ منطقة بمجموعة من العادات التي تمارسها العوائل طوال الشهر الفضيل، تاريخياً، كانت بعض الطقوس تختلف باختلاف الزمن، وقد شهدت بعض التغييرات مع التطوّرات الاجتماعية والتكنولوجية، فعلى سبيل المثال، كانت العوائل في الماضي تجتمع بعد الإفطار في البيوت للحديث والتواصل، لكن مع التطوّرات الحديثة، أصبحت الاتصالات الهاتفية أو الرسائل النصّية أكثر شيوعاً في بعض الأحيان.

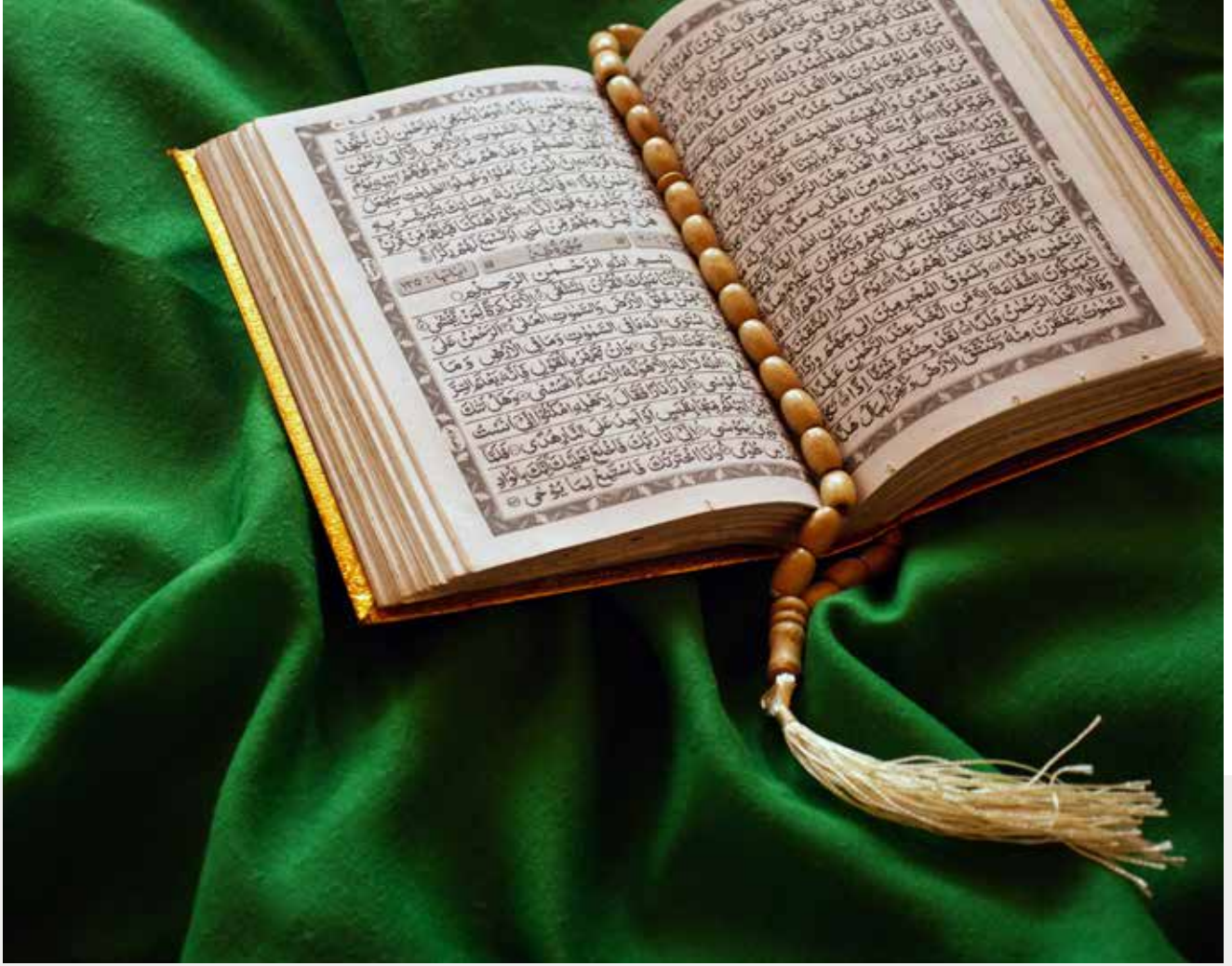
وتعكس زيارات المرادف المقدّسة وزيارة الأقارب والأصدقاء بعض القيم والتقاليد العريقة التي تمارس في شهر رمضان المبارك، حيث تكون هذه الزيارات فرصة للتواصل وتبادل الخبرات والتجارب في الشهر الفضيل، مثلما أنّ زيارة الأضرحة المقدّسة تعدّ فرصة للتوبة والاستغفار وتجديد العهد مع الله تعالى.

بشكل عام، تعكس هذه العادات والتقاليد الروح الرمضانية الحميدة والتراحم الاجتماعي في المجتمع العراقي، حيث يسعى الناس إلى مساعدة بعضهم، وتخفيف العبء عن الفئات الضعيفة.

الأماكن العروض والفعاليات الثقافية والتعليمية المتعلقة بالقرآن الكريم، مثل الدورات القرآنية وورش العمل الخاصّة بتلاوة القرآن وحفظه، هذه الفعاليات توفّر فرصة للمشاركين لتحسين قراءتهم وتلاوتهم للقرآن، وتعزّز من فهمهم لمعانيه، وتطبيقها في حياتهم اليومية.

ولاء عبد الحسين من محافظة بابل:
كلّ شيء جميل في شهر رمضان في كلّ محافظات العراق، إذ يشهد العراق في جميع محافظات أجواءً مليئةً بالجمال والروحانية، وتتميّز محافظة بابل بروحانية خاصّة في الشهر الفضيل، حيث يجتمع الصائمون لأداء الصلوات والعبادات في المساجد، مثلما تعمّ الفرحة والبهجة في الأسواق والمناطق التجارية، حيث يتبادل الناس التهاني، ويتقاسمون الطعام والفرحة مع بعضهم، إضافة إلى ذلك، تُقام في المحافظة فعاليات ثقافية وترفيهية متنوّعة طوال الشهر الفضيل، تشمل المسابقات الثقافية والمحاضرات الدينية، ممّا يُضفي على هذا الشهر الكريم طابعاً خاصاً وجميلاً يجمع بين العبادة والترفيه والتواصل الاجتماعي.

أمانة كمال من البصرة: من العادات التي استمرّت وتطوّرت مع مرور الزمن هو تنظيم محافل تلاوة القرآن الكريم بعد الفطور أو قبل السحور، وعادات إرسال الفطور إلى الجيران، حيث يتبادل الناس الطعام ويشعرون بالتضامن والتكافل،



شَهْرُ رَمَضانَ الْمُبَارَكِ وَبِناءُ الرُّوحِ

■ ولاء عطشان الموسوي/ كربلاء المقدّسة

شهر رمضان لديهم: في سلطنة عُمان يحتفل المسلمون بقدوم شهر رمضان المبارك بكلّ روحانية، حيث يبدأ الاستعداد لاستقباله منذ شهر شعبان، وتشتعل مشاعر الشوق والفرح للقيام بالعبادات والأعمال الخيرية، فيقوم الناس بتجهيز مكان للعبادة في منازلهم، وتبادل الطعام والحلوى مع الجيران، ويشتهرون بإحياء التقاليد الشعبية مثل مراسم (القرنقشوه) التي تجمع الأطفال وتُدخل البهجة إلى قلوبهم، ويبرز دور المرأة العمانية

أوقات استثنائية يعيشها المسلمون في أرجاء العالم، أجواء مختلفة تحفها البركات والرحمة الإلهية، أيام تكثر فيها الخيرات وطمأنينة النفوس، فذكر الله سبحانه فيها يفيض على الذاكرين بالخير والبركة والسكينة والطمأنينة، فيعيشون هذا الشعور المليء بالدفء والرحمة والروحانية حيثما كانوا. تحدّثت سليمة مطر الحمدانية من سلطنة عمان عن أجواء



والفقير، معربين عن تضامنهم وتماسكهم مع بعضهم في شهر يدعو إلى الرحمة والتضامن، فتوزع الهدايا الرمضانية، وتعدّ السلات الغذائية، مثلما تقوم الجمعيات الخيرية في المنطقة بمساعدة العوائل المحتاجة، وتفعيل مشروع (إفطار صائم)، وتتألق ليالي هذا الشهر بالإحياء، بخاصة ليلة النصف منه، حيث ذكرى مولد الإمام الحسن المجتبي عليه السلام، وانطلاق ما يُعرف بال(الناصفة) أو (القرقيعان)، فتقام الاحتفالات لقراءة حادثة الميلاد المبارك، وتُنظّم فعاليات شعبية بهيجة، ثم تأتي ذكرى استشهاد أمير المؤمنين عليه السلام وتقام مجالس العزاء لذلك، ثم إحياء ليالي القدر العظيمة، وفي نهاية الشهر المبارك تبدأ المهرجانات الخاصة التي تشمل: الأمسيات القرآنية والأدبية، والمسابقات الثقافية والمحاضرات الصحية، ووضع الحنّاء، والتصوير استعدادًا لاستقبال العيد السعيد.

وعن أجواء الشهر الفضيل في لبنان تقول نائبة جابر: نستقبل الشهر الكريم بالزينة التي تدخل البهجة والفرحة على قلوب المسلمين؛ لأنّ الشهر الكريم ضيف عزيز ويجب الاحتفاء والاهتمام بقدمه، فنضع الفوانيس الرمضانية والأضواء، واللافتات التي ترحب بالشهر الكريم، ويقوم علماء الدين بتنظيم برامج دينية عبادية ثقافية، ومسابقات متنوعة، ويطراف ذلك مع برامج دعوية واسعة في أغلب المساجد التي تقدّم أيضًا دروسًا في الفقه، والسيرة، والعقيدة، فضلًا عن قراءة الأدعية الخاصة بشهر رمضان المبارك كدعاء (الافتتاح)، وتجتمع

في تنظيم المناسبات، وتعليم الأطفال قيم الصيام والتسامح، ممّا يجعل الشهر الفضيل فرصة لتعزيز الروابط الاجتماعية والأسرية في المجتمع العماني، إضافة إلى ذلك، يتسمّ الشهر الفضيل في عُمان بتنظيم محاضرات دينية وحلقات ذكر في المساجد، وتنظيم مسابقات دينية، وتحفيظ القرآن الكريم للصغار والكبار، ممّا يعزّز الوعي الديني والروحاني لدى المجتمع، مثلما يحرص الناس على أداء صلاة الليل والتهجّد، وتقديم الصدقات والتبرّعات للفقراء والمحتاجين، ممّا يعكس روح العطاء والتسامح التي تتسمّ بها عادات المجتمع العماني وتقاليدته في شهر رمضان المبارك.

وعن الأجواء الرمضانية في القطيف تقول وفاء أحمد الطويل/ شاعرة ومعلمة: إنّ الأجواء الرمضانية في منطقة القطيف لها نكهة خاصة ومميّزة جدًا، ففرص التواصل العائلي والاجتماعي والمشاركة في البرامج الرمضانية الدينية والثقافية تكون في أوجها، فالشهر الفضيل ربيع التواصل مع الله تعالى، ومع الأهل والأصدقاء، وتستعدّ المنطقة لاستقبال الشهر الفضيل قبل مدّة من حلوله، حيث تبدأ برامج التطهير والتزكية الروحية التي يتفاعل معها الموالون، وما أن يُعلن عن رؤية الهلال المبارك، حتى تبدأ البرامج الاحتفالية، وتعلو أصوات المآذن في المساجد والحسينيات بقراءة القرآن الكريم والأدعية الرمضانية المباركة، كدعاء (الافتتاح)، ويستمرّ ذلك حتى نهاية الشهر الفضيل، ويتفاعل المجتمع القطيفي بجميع أطرافه: الغنيّ



ومن البحرين تقول زهراء حبيب عبد الرسول: في بلدنا تختلف أجواء الشهر الفضيل عن سائر الشهور، فهو شهر القرآن بامتياز، وتقام المحافل والفعاليات والبرامج القرآنية باستمرار، كأنها حلقة دَوّارة في كلّ البلد، وكلّ القرى تُقام فيها برامج ثقافية مكثّفة في الثلثين الأولين من الشهر، أمّا الثلث الأخير منه، فتتحوّل برامجه إلى إحياء شهادة أمير المؤمنين عليه السلام وليالي القدر، التي تأخذ حيّزاً واسعاً في الحضور والمشاركة، العادات والتقاليد الرمضانية بركة تحلّ على الجميع، فالجار لا ينسى جاره ويذكره بموائد الإفطار، حتى أنّ بعض العوائل لا تحتاج إلى تجهيز إفطارها لما يصلها من الجيران، وعند انقضاء الشهر الفضيل بعد خوض هذه التجربة الوجدانية الراقية، يشعر الإنسان أنّ شيئاً من وجوده قد استؤصل؛ لأنّه سيفارق شعوراً مميّزاً جداً، فيصاحبه الإحساس بالوحشة في آخر الأيام لاقتراب موعد الفراق.

يهتمّ الناس بتزكية الروح في شهر رمضان المبارك، إذ يسارعون إلى الخيرات، وذلك يدلّ على قدرة الإنسان على التغيير وتزكية النفس عند إرادة ذلك، وعسى أن يدوم الحال هذه وتنتقل إلى بقية الشهور.

العائلة على مائدة الإفطار، وتتبادل العوائل الأطباق مع جيرانها في بعض المناطق، ويتمّ أيضاً دعوة الأصدقاء إلى المنازل على مائدة الإفطار، إضافة إلى جمع التبرّعات من بداية الشهر الكريم أو قبله لمساعدة العائلات الفقيرة المتعفّفة، وهناك جمعيات خيرية أيضاً، ترسل الإفطار إلى العائلات الفقيرة بشكل يومي. شهر رمضان شهر الخير والبركة، يجمع شمل العائلات على الرغم من الظروف الصعبة وغلاء المعيشة، لكنّه له رونقه الخاصّ وبركاته الكثيرة، حتى نجد الطعام متوافر بكثرة في كلّ بيت، على عكس باقي الشهور.

أما عن أجواء شهر رمضان في الكويت، فيبيّن المرشد الأسري حسين أكبر أنّه يتميّز بطابعه العام بالزيارات العائلية، إذ حتى الأسر قليلة التزاور، يكثر تزاورهم في شهر رمضان المبارك، وتبدأ المجالس الحسينية منذ بداية الشهر الفضيل؛ لتستمرّ إلى أن تبلغ ذروتها في ليالي القدر العظيمة، إضافةً إلى أنّ النشاط الرياضي يكون ملحوظاً في هذا الشهر، حيث تُقام البطولات الشبابية، منها كرة القدم اللعبة الشعبية الأولى في الكويت، وبعض المساجد تنظّم مسابقات ثقافية، فضلاً عن النشاط القرآني الذي يزداد في أيام الشهر، ويتضمّن التفسير وأحكام التجويد.

دَعْوَةٌ كَرِيمَةٌ



فاطمة صاحب العوادي / بغداد

إنّ الداعي أكرم الأكرمين، فيا لها من كرامة أن تكوني مدعوّةً إلى موائد جواد لا يبخل، وعطاياه لا تنفد، فحريّ بالعافل الذي يريد الفوز في الدنيا والآخرة أن يستثمر هذه الفرصة بأقصى ما يمكن.

- أمّ حسين: وللقرآن في الشهر الفضيل وقع خاصّ وعذوبة يستشعرها قلب المؤمن، وفقنا الله تعالى للعمل به.
- أمّ زهراء: ولانسنّ المناسبات الدينية في هذا الشهر الفضيل كولادة الإمام الحسن المجتبي عليه السلام واستشهاد أمير المؤمنين عليه السلام وغيرها من المناسبات.
- أمّ جعفر: وعلينا أيضًا تذكّر الشهداء وعوائلهم، فهم أهل السبق في الأمان الذي نعيشه.

- (١) بحار الأنوار: ج٩٣، ص٢٥٦.
- (٢) ميزان الحكمة: ج٢، ص١١٨.
- (٣) وسائل الشيعة: ج١٠، ص٣١٤.

فالله تعالى بعظمته يدعونا إلى التقرب منه واللجوء إليه؛ لأنّ في ذلك الأمان والشعور بالقوة والثقة.
- أمّ حسين: وتحتننا وصايا النبي الأكرم عليه السلام على التحلي بمكارم الأخلاق، والتراحم، بخاصّة مع الأرحام والمساكين، والتسامح، وكفّ الأذى.
- أمّ زهراء: ولأجل إشاعة روح المحبّة والإحسان، يحنّنا المصطفى عليه السلام على البذل والعطاء، حتى لو بشقّ تمرّة أو شربة من الماء^(١).

- أمّ عليّ: الحمد لله أنّ الموائد عامرة من لطفه تعالى، نسأله دوام البركة.
- أمّ جعفر: نعم، دوام البركة يتحقّق عبر مشاركة طعامنا الأهل، والجيران، والأقارب.

الثلة الطيبة تتناول الحديث عن العبادة بجوهرها، بخاصّة في شهر رمضان المبارك.
- أمّ جعفر: الحمد لله الذي بلّغنا شهر الضيافة الإلهية، نسأله تعالى التوفيق لما يحبّ ويرضى.
- أمّ عليّ: عندما أتدبّر خطبة النبي عليه السلام في استقبال الشهر الكريم، تمتلئ جوارحي حبًّا لله تعالى، وشوقًا إلى ما أعدّه لعباده من الأجر والثواب العظيم.
- أمّ حسين: الكرم الإلهي أعظم من أن يستوعبه العقل، فقد ذكر رسول الله عليه السلام عن فضل شهر رمضان: "أنفاسكم فيه تسبيح، ونومكم فيه عبادة..."^(٢)، وإنّ الشقيّ من حُرّم غفران الله في هذا الشهر العظيم^(٣).
- أمّ زهراء: إنّها التربية الإلهية الراقية،

كُونِي عَلَى اتِّصَالٍ

■ آمنة عادل الأسدي / كربلاء المقدّسة

كالذي يتعرّض للضرب مظلوماً، وتفجّرت صبراً بقدم (ماريّة) إلى الحياة، هذه الوليدة التي حملت الأفراح إلى العائلة، فعابنت من بعيد قدوم المنتظر، ومتى سيأتي ليكحل عيوننا بهجة ظهوره. جاءت (ماريّة) بعد (جُون)، جبينها مشرق، ويشعّ وجهها بياضاً، كأنها حورية عُجنت بماء قدسي، كتّا نغذيّ أنا وزوجي لوحاتنا بمحبّة أهل البيت ﷺ فجاءت الرسوم جميلة، وعرفنا السرّ بأنّ كلّ مُنتظر قادم بإذن الله تعالى.

.....

* نوع من النذر يتم فيه توزيع الشاي على الآخرين بثواب المولى أبي الفضل العباس ﷺ إذا قضيت الحاجة.

(١) بحار الأنوار: ج ٩١، ص ٣١.

مولانا أبي الفضل العباس ﷺ* مثلما هو معهود منذ قديم الزمان، أو نجتمع لقراءة حديث الكساء الشريف، وهكذا. وحين أنجبت ابنتي (ماريّة)، كانت ولادتي متعسّرة، فرأيتني وأنا مستلقية بين النوم واليقظة أردد: "سلام الله الكامل التامّ، الشامل العام، وصلواته الدائمة القائمة التامة على حجة الله، ووليّه في أرضه وبلاده، وخليفته على خلقه وعباده، وسلالة النبوة، وبقية العترة والصفوة، صاحب الزمان، ومظهر الإيمان، وملقن أحكام القرآن، ومظهر الأرض، وناسر العدل في الطول والعرض..."^(١)، حيث كانت آلام المخاض صعبة، تصبّت قطرات العرق كالجبال حملاً ثقيلاً، أنات الولادة تشعل القلب بكاءً، وتتوالى الصرخات المكبوتة

لم أكن أتوقّع أنّي سأتزوج، وحين تزوّجت وحملت بولدي (جُون)، أخبرت زوجي بأنّي أريد أن أعتكف في شهر رمضان المبارك لأيام، وأهدي ثواب الاعتكاف لوالدة الإمام المنتظر ﷺ السيدة نرجس ﷺ. كان زوجي كلّ ليلة يأتي إلى باب المسجد حاملاً تمرّاً مرمّة، ومرة الحلوى، ومرة أخرى السفرجل، أحببت حينها لطفه، وحنانه، وترقبه عودتي إلى بيتنا ولقائنا، واتّجهت عيناى صوب البعيد القريب، إمام زماننا الذي ننتظره، يا ترى ماذا سأحمل له كلّ ليلة من هدايا تبهجه، ودلائل تدلّ على حبيّ له وتلهفي لحضوره؟ أحببنا اتّصالنا بالإمام عن طريق والدته، فقرّرنا أن نبقى على اتّصال، فمرة نصنع الحلوى سروراً بأفراح أهل البيت ﷺ، وأخرى نجتمع لنشرب الشاي على محبة

عَبَّاسٌ وَالْأَلْفُ دِينَارٍ

■ فاطمة صالح الفتلاوي/ كربلاء المقدّسة

لساعات متواصلة مع الإرهابيين، حتى جاءت لحظة النصر بالنسبة إليه عندما اخترقت رصاصة قلبه ليسقط شهيداً، صابراً، محتسباً، فتسابق أصحابه لحمله، ونقل جثمانه إلى وَحَدْتَهُمْ، وبينما احتضن (باسم) صديقه (عبّاس) وهو يبكي بحرقة، قام بتفقد مستمسكاته الشخصية، ولاحظ أنّ الرصاصة قد اخترقت العملة الوحيدة التي كان يحتفظ بها (عبّاس) في جيبه، وكان في الساعات الأخيرة يخرجها، ويقول: هذه الـ(١,٠٠٠) دينار رفيقه الأخير في معارك النصر، فعلى الرغم من ظروفه المادّية الصعبة، وشطف العيش، إلّا أنّها لم تقف عائقاً أمامه ليسجّل اسمه في سجّل الشهداء.

أسدل الليل سدوله، فترجّلوا وتناولوا إفطاراً بسيطاً ودفع ثمن طعامه، وشكر الله تعالى على بقاء (١,٠٠٠) دينار يتيم في محفظته. وما إن وصلوا إلى الوّحدة العسكرية حتى اتّجهوا إلى ساحة القتال لمواجهة هجوم مباغت من قبيل عصابات (داعش)، واستشهد عدد من المقاتلين الشجعان، وكان حصاد تضحياتهم وقف الزحف الإرهابي عن بيوت أهل الموصل، وحماية الأطفال والنساء والشيوخ. وفي صباح اليوم الثاني، اتّجه (عبّاس) مرّة ثانية لخوض ملحمة جديدة من ملاحم النصر، ولم يكن يشعر بالظماً وهو صائم على الرغم من الحرّ الشديد والقتال

كعادته توجّه (عبّاس) من مدينة الناصرية إلى وَحَدْتَهُ في الموصل الحذباء مع رفاقه، ممّن التحقوا بالحشد ولّبوا نداء المرجعية العليا في الدفاع الكفائي لمحاربة عناصر (داعش) الإرهابية، كان يشعر بغبطة كبيرة وهو يتّجه إلى ساحات القتال في أيام الشهر الفضيل، متمنياً نيل الشهادة وهو صائم؛ ليسجّل اسمه في سجّل السعداء. ركب السيارة ويده على جيبه، حريصاً على ما يملك من نقود، وهو يعدّها في ذهنه فهي تكفيه لتوصله إلى وَحَدْتَهُ العسكرية، ويحصل على وجبة إفطار بسيطة في أثناء الطريق. وبالفعل سار بهم الطريق هو ورفاقه حتى



تَصَدَّقِي فِي شَهْرِ الرَّحْمَةِ فَإِنَّهَا مُضَاعَفَةٌ

د. زهراء منصور الحلفي / كربلاء المقدّسة

ولا يحرمه من التمتع بممتلكاته الخاصة، لكنّه نهى عن تكّدس الأموال عند شخص واحد ما دام هناك محتاج، وقد قال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يَنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ

وجهه الكريم، فلم لا نقرضه؟ للغفلة، غفلة الدنيا التي حجبت أغلبنا عن الصدقة، ووجوب مساعدة المحتاجين، فالإسلام قائم على النظام الاقتصادي المختلط الذي لا يمنع الإنسان من التملك،

قال الله تعالى: ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يُقرضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيضاعفه له أضعافاً كثيرة وَاللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْسُطُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ (البقرة: ٢٤٥)، إذا كيف نقرض الله تعالى؟ وإذا كان يضاعف لنا ما نقرضه لجلال

أَلِيمٍ ﴿التوبة: ٣٤﴾، فبناء الإسلام قائم على إيتاء الزكاة بعد الإقرار بوحدانية الله سبحانه ونبوة رسوله ﷺ، وبعد إقامة الصلاة مباشرة، وقد شرع ديننا الحنيف أسس التعاون والتراحم المتمثلة بالزكاة، والخمس، والتصدق، والإنفاق في سبيل الله بمختلف أشكاله، وقد عجزت الدول الحديثة من الوصول إلى ما أسس له الإسلام من بناء المجتمعات المتكافلة على الرغم مما وصلت إليه من التطور والحدثة في عصر التكنولوجيا والمعلومات، ومحاولات ابتداء أنظمة اقتصادية معينة، كالنظام الاشتراكي، لكنها لم تستطع، ونظام التكافل الاقتصادي والتعاون نجده في القرآن والسنة الشريفة، كقوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ (البقرة: ٢٧٤)، وقوله تعالى: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ﴾ (الحجرات: ١٠)، وجاء في الحديث الشريف عن النبي الأكرم ﷺ: "ما آمن بي من نام شعبان وجاره جائع^(١)، فقللة الوعي بما يؤدى إليه عدم الالتزام بهذه المضامين العالية يترتب عليه آثار جمّة، لعل أبرزها تفشي الجوع والفقر، وأقل ما يخلّفه هو مجتمع خاوي غير متراص وغير مترابط، فضلاً عن الآثار الخطيرة

الأخرى؛ إذ بينت الإحصاءات القانونية الخاصة بمجال مكافحة الفساد، أنّ الفقر من أبرز أسباب الفساد نتيجة لما يشعر به الفقير من تهميش، وحرمان من أبسط الحقوق، ومن ثمّ الحقد والكرهية تجاه المجتمع، ولا يصدر ذلك إلا من أصحاب النفوس الضعيفة، ممن تسوّل له نفسه السرقة، والقتل، والكثير من الجرائم بغية الحصول على المال، فالفقر والغنى حالة اختبار لملاكات الإنسان، والغنى الحقيقي هو غنى النفس، مثلما قال تعالى: ﴿يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ مِنَ التَّعْفُفِ﴾ (البقرة: ٢٧٤)، ومن يتخلص من شح نفسه، فقد فاز وظفر في الدنيا والآخرة لقوله تعالى: ﴿مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلٍ فِي كُلِّ سَنَابِلَةٍ مِائَةٌ حَبَّةٌ وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾ (البقرة: ٢٦١)، إذن فلنسارع إلى نيل رحمة الله تعالى قبل أن يأتي يوم الحسرة، يوم لا ينفع مال ولا بنون، ولنتصدق ممّا أعطانا الله من فضله، ولنتبرع بالمال والنقد وبكل ما يقربنا إلى ربنا الرحمن الرحيم، بخاصة في شهر الطاعة، شهر الرحمة، شهر رمضان الكريم الذي يعنى بالفقراء، ولنقم بدفع الصدقات لما لها من فوائد كثيرة لا تُعدّ ولا تُحصى، ولنجعل الصدقة من أولويات خطوات الحياة اليومية عبر إدراج نصيب الفقراء في

ميزانية مصروفنا الشهري، ولا ننس أن الصدقة من مال الله سبحانه، وله: ﴿أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ هُوَ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَأْخُذُ الصَّدَقَاتِ﴾ (التوبة: ١٠٤)، ولنتمغن في أحاديث النبي وآله (صلوات الله عليهم أجمعين)، فقد ورد عن الإمام زين العابدين ؑ أنّه قال: "خذوا بأيدي الفقراء، فإنّ لهم دولة يوم القيامة"^(٢)، وعن الإمام الصادق ؑ أنّه قال: "إنّ الله ما اعتذر إلى ملك مقرب، ولا إلى نبي مرسل إلا إلى فقراء شيعتنا، قيل له: وكيف يعتذر إليهم؟ قال ؑ: ينادي منادي: أين فقراء المؤمنين؟ فيقوم عنق من الناس، فيتجلّى لهم الربّ ﷻ، فيقول: وعزّي وجلالي وعلوي وآلتي وارتفاع مكاني ما حبست عنكم شهواتكم في دار الدنيا هواناً بكم عليّ، ولكن ذخرت لكم لهذا اليوم - أما ترى قوله: ما حبست عنكم شهواتكم في دار الدنيا، اعتذاراً - قوموا اليوم فتصفّحوا وجوه خلائقي، فمن وجدتم له عليكم منة بشرية من ماء، فكافوه عني بالجنة"^(٣)، ولنتذكر أنّنا جميعاً فقراء إلى الله تعالى، والله هو الغنيّ الحميد.

(١) ميزان الحكمة: ج ١، ص ٤٨٨.

(٢) المصدر نفسه: ج ٣، ص ٢٤٤٥.

(٣) بحار الأنوار: ج ٦٩، ص ٥٠.

إِنْتِيالَاتُ الْعَطَاءِ

■ زينب ناصر الأسديّ / كربلاء المقدّسة

موسم الصيام من المواسم العبادية المهمة التي تدعم الروح، وترفع من مستوى المشاعر الإيجابية؛ لما يشعر به الإنسان من قرب من الله سبحانه وتعالى عن طريق التعبّد، وأداء الفرائض، والمستحبات الكثيرة المأثورة في هذا الشهر الفضيل، لكن هناك مَنْ يتهيب من الصيام لكونه يغيّر من نمط حياته اليومي، وقد يؤثّر ذلك في فاعليّته في العمل، بخاصّة المرأة؛ لما يقع على عاتقها من مسؤوليات متعدّدة الجوانب.

إن كنتِ تجدين صعوبة في الحفاظ على مستوى إنتاجيتك ونشاطك في شهر رمضان المبارك، فإليك (5) خطوات للتغلّب على هذه المشكلة:

1- لا تهوّلي الأمور: التفكير السلبي بالأمر والتغييرات المفروضة، يأخذ جهداً كبيراً من النشاط الفكري، ويجعل الأمر صعباً أكثر ممّا يبدو، ففي موضوع الصيام نجد أنه لا تُحذف سوى وجبة واحدة من البرنامج الغذائي، وهي وجبة الغداء، بينما يتمّ الحفاظ على وجبة الفطور الصباحي التي تُستبدل بوجبة السحور، ووجبة العشاء تُستبدل بالفطور؛ لذا فالأمر ليس شاقاً مثلما يبدو.

2- اعلمي أنّ الشعور بالكسل خدعة ذهنيّة: شهر رمضان المبارك فسحة

نظام يومي يبدأ بالمهمّات ذات المواعيد المستعجلة، وتأخير بعض الأعمال التي قد تثقل كاهلك في أثناء الصيام إلى وقت آخر، وتخصيص هذا الشهر للعبادة بدلاً من الأمور غير المهمة، من قبيل إعداد الأطعمة التي تتطلّب جهداً كبيراً بصورة يومية، أو متابعة برامج التلفاز بشكل مفرط، وغيرها من ملهيات تقضم أوقاتنا من دون أن نشعر بها، كلّ ذلك يوفّر للمرأة وقتاً فائضاً، تستطيع عن طريقه الموازنة بين العمل والعبادة بأكمل صورة وأحسنها.

.....

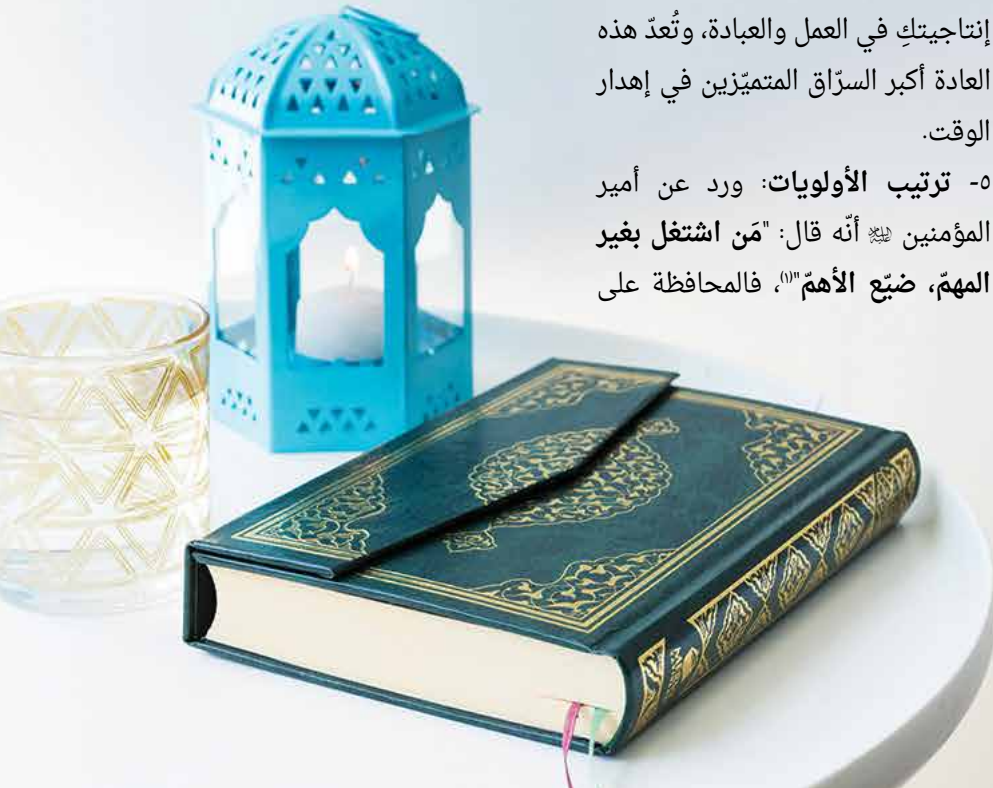
(1) ميزان الحكمة: ج 4، ص 279.

إيمانية معنوية، وهي بمنزلة الغذاء الروحي الذي يمدّ الإنسان بطاقة تحفيز إيجابية، ترفع من مستوى الإنتاجية والنشاط، وهذا ملموس عند الكثير من الموظّفين وأصحاب الأعمال.

3- اهتميّ بالنظام الغذائيّ السليم: يحتاج هذا الأمر إلى استعداد مسبق من أجل تهيئة الأطعمة الصحيّة التي لا تستهلك طاقة البدن فتشعره بالكسل والخمول عن طريق إعداد برنامج متوازن يوفّر الوقت والجهد في الشهر الفضيل.

4- احذري السارق الأكبر: إنّ قضاء وقت كبير في تصفّح مواقع التواصل الاجتماعي لن يؤثّر سلّبا في مستوى تركيزك فحسب، بل سيخفّض أيضاً من إنتاجيتك في العمل والعبادة، وتعدّ هذه العادة أكبر السراق المتميّزين في إهدار الوقت.

5- ترتيب الأولويات: ورد عن أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: "مَنْ اشْتَغَلَ بِغَيْرِ الْمَهْمِ، ضَيَعَ الْأَهْمُ"⁽¹⁾، فالمحافظة على



إِبْنَتِي وَالهَاتِفُ

بِنْتِي الحبيبة: عندما يرنّ هاتفي وأرى أنّك المتّصلة بينهج قلبي، أشعر أنّ المكان يمتلئ بالضياء، فتلك الساعة التي نتواصل فيها، هي أجمل ساعاتي في الصباح والمساء، شكرًا لهذا الأثير الذي يحمل أصواتنا، وهمسات أرواحنا، ويمنحنا فرصة اللقاء على الرغم من بعد المسافة فيما بيننا، فعلاً الهاتف نعمة كبيرة، وعطاءاته كثيرة، لكنّه في الوقت ذاته سلاح ذو حدين، يُستعمل في الخير تارةً فيرتقي بصاحبه إلى الصدارة، وفي الشرّ أخرى فيوقعه في محن كبرى، قد تأتي على دينه ودينياه، وتحرمه رضا مولاه، وتسبّب سخط الله جلّ في علاه، فهنيئًا لمن أحسن توظيفه فارتقى وتكامل، والويل لمن أساء استخدامه فتردى وتساقل، فالدنيا يا نور عيني ساعات معدودة، إن مضت فلن تعود، والعقل من جعل كلّ ما فيها بابًا لرضا المعبود.



■ زينب عبد الله العارضي / النجف الأشرف

الورى، تدعو إلى منهجهم، وتروي للآخرين كمالاتهم ومحاسن أخلاقهم، وترسخ الولاء والانتماء إلى خطّهم، وتعين المنتظرين في تحقيق معنى الانتظار الصادق لإمام الزمان (عجل الله فرجه).
افخري يا غاليتي بثوب العفة، وتألقي برداء الحياء والحكمة، وضعي على رأسك تاج الخلق والكرامة، وتدثري بأجمل الخصال والفضائل، وأنشحي بوشاح الطهر والنقاء، وتخيلي إشراقه وجه إمام زمانك، وابتسامه ثغره عندما يراك صالحةً طاهرةً نقيّةً، تسيرين على درب جدّته الزكيّة فاطمة الرضيّة المرضية (صلوات الله وسلامه عليها).

ونزهي سمعك وقلبك، من أن يتلوّثا بمنكر، أو يصبّوا إلى باطل، فتني استخدام هاتفك، واجعليه ميدانًا للوصول إلى أهدافك والمقام اللائق بك.
واحذري من التجمّعات التي تعجّ بها مواقع التواصل الاجتماعي، وابتعدي عن كلّ فضاء لا يرقى بشخصك، ولا يضيف خيرًا إلى حياتك.
ابحثي عن مجموعات المؤمنات، وانتفعي بمواعظ الصالحات، واستفيدي من أهل العلم والمعرفة؛ لتكوني أروع الفتيات، وأفضل الأمّهات.
أمّا صفحتك على مختلف الوسائل والتطبيقات، فاحرصي على جعلها منبرًا للهدى، تذكّر المارّ بها بالله تعالى وسادات

فكلّ دقائق العمر من الممكن أن تكون محطات عروج، وسلّم ارتقاء إن عرف المرء حسن الاغتنام واستثمار نعمة الهاتف في الخير، وتعميق الصلة بالله تعالى، وأهل البيت (عليهم السلام).
فاحرصي رعاك ربّي على استثمار هذه المنح فيما يعود عليك بالفائدة والربح، واحذري يا ضياء بصري من كلّ مستنقع ضلّ يزيّنه الشيطان، وتزخرفه النفس الأمارّة بالسوء، ويغريك الهوى بالولوج فيه.
فهنا ساحة جهاد وحرب، وفي كلّ لحظة من الممكن أن تصابي وتجرحي، فتحصّني، واستعدّي وكوني بكامل يقظتك ومنتهي حذرك، غضي بصرك،

صَوْمُ التَّلْمِيذَةِ بَيْنَ الْمَنْزِلِ وَالْمَدْرَسَةِ

■ ضمياء حسن العوادي / كربلاء المقدّسة

وإرساء هذا المبدأ فيهم منذ الصغر، حتى تكون لهم سنة عند الكبر ولا نرى مظاهر التجاهر بالإفطار في أوساط الشباب، وتحفيز هذا الجيل يكون عبر تعريفهم بأهميّة الصيام الصحيّة والنفسيّة، وأثره في البعد الروحي والديني عن طريق الامتثال لأوامر العليم الحكيم الذي لا تخفى عليه خافية، ولا يفوته شيء، وزرع ثقافة التسليم لله تعالى بدلاً من ثقافة الاعتراض المتداولة بين أبناء هذا الجيل والتعقّق في أسئلة التشكيك التي لا توصلهم إلّا إلى الانقياد وراء أهوائهم الشخصية وميولهم، والعيش في عالم الرغبات المادّي.

إن كانت عائلته زرعت فيه بذور الالتزام الحقّة، فنحن اليوم نواجه محنة كبيرة في توجيه فكر المعلّم نفسه، فنجد عدم موافقة المعلّمة أو المعلّم على صيام التلميذة بذريعة كونها صغيرة، أو ضعيفة البنية، يتسبّب بتغيير قناعات الطالبة، ومن ثمّ تزداد صعوبة معالجة الأمر من قبل الأهالي أنفسهم.

فمع قرب حلول شهر رمضان المبارك، من الضروري أن يتمسك المعلّم بدوره الرسالي، وأن يكون داعماً ومشجعاً للأطفال الصائمين، مثلما يهدّب بقبّة التلاميذ على حفظ حرمة الشهر وعدم انتهاكه، وتدريب الأطفال على احترام زملائهم الصائمين، وعدم الأكل أمامهم،

لا أزال أتذكّر أولى خطوات الصيام وأنا في طريقي إلى التكليف الشرعي، حيث كان في موسم المدارس وتوالي الدروس مع العطش والجوع، لكن كان الأكثر إيذاءً بالنسبة إليّ هو تناول الطعام أمامي من قبل بعض الزميلات وغيرهنّ من المكلفات، فكنتُ أحياناً أضجّ إلى أمّي معترضةً على صيامي، وأحياناً أخرى أتناول شيئاً بسيطاً، ثم أندم بعدها؛ لأنّي خسرتُ السباق مع أخواتي وغيرهنّ ممّن التزمت بصيامها، واليوم نحن أمام جيل أكثر اعتراضاً على التعاليم الإسلامية، وأكثر عناداً في ما يتعلّق بالفرائض، فنجد المكلف أو من يستعدّ لبلوغ سنّ التكليف يعاني من الغربة، ويتأثر بالآخرين، حتى

المُذَاكِرَةُ فِي الشَّهْرِ الفَضِيلِ

■ نوال عطية المطيري / كربلاء المقدسة

التي ينبغي مراعاتها للحفاظ على اليقظة الذهنية في أثناء المذاكرة، والتأقلم مع أجواء الشهر الفضيل، واستثمار ساعات النهار بالشكل الأمثل، ومن ناحية أخرى تحدث بعض التغييرات الجسمية وفاقاً للنمط اليومي المصاحب للجسم في أثناء الصوم، كفقدان السوائل، وغيرها، فيُنصح باتباع بعض الإرشادات والنصائح الطيبية والصحية، بخاصة في المدة الواقعة بين الإفطار والسحور عبر تناول كمية كافية من الماء، وتناول الأطعمة الطبيعية كالفاكهة والخضروات، والتقليل من السكريات والدهون؛ لتجنّب الشعور بالعطش والتشوّت وعدم التركيز؛ لمتابعة اتّساق الأفكار العلمية للدروس، وعدم الخمول في أثناء ساعات النهار، فضلاً عن أخذ قسط من الراحة بعد العودة من المدرسة، وبعدها متابعة الواجبات المدرسية، مع الالتزام بأداء الفرائض اليومية والأذكار التي تشدّ من عزم التلاميذ لنيل التفوّق، وتنسيق البرنامج الدراسي اليومي للمواد العلمية.

وفي الختام، لا بدّ من الإشارة إلى أهمية ممارسة الرياضة المناسبة والخفيفة بالنسبة إلى التلميذ بالقدر المستطاع في الشهر الفضيل؛ للحفاظ على لياقته البدنية، وتنشيط الدماغ والدورة الدموية؛ للحصول على جسم سليم يتمكّن من أداء المهام، وإكمال المنهج الدراسي بأفضل ما يكون.

الاختبارات الفصلية في المدرسة، لذا نجد أنّ التعليم يكتسب ثوب المرونة والصفاء عند حلول شهر الطاعة والغفران؛ ليحلّ بحلّة بارقة مشرقة للتواصل العلمي والمعرفي والتربوي لدى المتعلّمين، ومواصلة المشوار الدراسي في أثناء الصيام، وإكمال المسيرة التعليمية، حيث لا يتعارض الصوم مع الدراسة، بل على العكس ينبغي المحاولة والسعي لتذليل الصعاب قدر المستطاع عن طريق إعداد خطة رصينة مناسبة تحاكي الوضع الراهن للتلميذ في البيت والمدرسة، ولو تمعّنا في كيفية وضع الخطة، فسنجد أنّها تشير إلى بعض المهام والنقاط المهمة التي تسهم في تحقيق التحصيل العلمي والتربوي، منها إدارة الوقت في هذا الشهر، فهي من الأمور الضرورية

موسم الغفران والعفو والبركة، هكذا هو شهر رمضان المبارك، يغدق علينا بالنعيم والخير، ومحطة يستظلّ بها المؤمنون تحت أفياء برّه وإحسانه؛ ليحطّوا الرحال طلباً وسعيّاً إلى رضوان الله تعالى، وتتوق النفوس إلى استقباله وإحيائه، حيث يعدّ المؤمنون العدة والاستعداد النفسي والبدني له، وكذلك رصد الإمكانيات المادية لسدّ النفقات العائلية والمعيشية، إضافة إلى المساهمة في تأمين الأطعمة والاحتياجات للمحتاجين، وغيرها من الأنشطة المختلفة، وعلى صعيد أروقة المؤسسة التربوية، فلا بدّ من أن يكون للمدرسة نصيب في شهر رمضان المبارك عن طريق التهيئة للمذاكرة في الشهر الفضيل من قبل فئة المتعلّمين؛ لمتابعة الدروس والحصص اليومية، وإجراء

حُزْنٌ يَحْمِلُهُ السَّحَابُ

■ زبيدة طارق الكناني / كربلاء المقدّسة

وأسلمت الروح إلى بارئها..
فألقي رحيلها المفجع بظلال الحزن
والحسرات على قلب حبيب الله
محمّد ﷺ..
تواسيه دمعات منسكبة فوق جرحه
المكتون..
عادت فاطمة ؑ تسكبها على وجنتيه
دمعةً، دمعةً..
بعثتها من عالم اليتيم لتضمّد جرح فؤاد
أبيها الغائر، فيتقوى..
ليبقى ألم فقد منبع كوثر النبوة الصافي
جرحاً ندياً تحتضنه سماء مدينتي..
فتناجي فجرها بانتحاب..
وتتألم من حزن هطل من السحاب..
حملته أعاصير الخلود من ذاكرة الزمن؛
ليشعّ بريقه في ملاحم الوفاء في مواسم
العبادة..
وتصافح لطائف أنفاسها القدسية أرواحاً
قيّدتها الذنوب..
يزاحم ذكرها نجم الفضاء..
ليبقى اسم خديجة الكبرى صوت ولاء ما
دارت رحي الزمان..
يقرأ سورة الصبر على يقين القلوب
الصادقة..

السماء، فهطلت لتحملها ثرى سامراء..
فلطالما حملت ديار الحبيب بين ذرّاتها
همّاً..
وتناثرت على رحابها صفحات من الآهات،
تروي بعضاً من قصص أحزانها التي
حاصرتها حتى آخر رمق فيها..
تبكي غربةً سرقت أفراحها، وأزّقت
لياليها..
تغالب قهراً سرمدياً، وتكتم ضيقاً لا يُطاق،
ووجعاً إلى الآن لم يغب..
هنا ظهر يوم من أيام الآمها، وعلّق ساعاته
على جيد تاريخ أوجاعها..
كان فيه بيت النبوة في عزاء، قد اختنقت
جدرانه بوحشة الفراق..
كلّ شيء يحتضر، ويشكو الألم والوجع
مع الأنفاس الأخيرة لأُمّ الزهراء ؑ، وقد
جالت نظراتها الحانية بين أحبّتها..
فنظرة لتجلو الهمّ والشجن عن قلب
حبيب قلبها نبيّ الرحمة ﷺ مثلما
كانت دائماً..
ونظرة إلى عين ابنتها الزهراء ؑ
لترتوي من معين كوثرها بنظرة
الوداع، وقلبها يذوب من اللوعة
والوجد حتى حان الموعد مع القدر،

عبر امتدادات الزمن، هناك في مدينتي
نبضات تنقلني من الفناء إلى البقاء..
وهناك نور سرمديّ وإن كان مضمّحاً بالدم
ودمعة الحزن، لكنّه يمزّق ظلمات النفوس..
ومن يطلّ على شرفاتها المزهوة بالمجد،
يرى لوحات عشق رتلت آيات الولاء..
يضع التاريخ عليها رتوشه ولمساته
الأخيرة بريشة الحزن تارة، والفخر تارة
أخرى..
كانت الرسالة الإلهية شلالاً معطاء، ينساب
قطرةً، قطرةً..
كانها دمعة رقافة على مرايا قبة الشموخ
الذهبية..
هي دموع الألم التي ضاقت بها عين



"أَهْلًا لِلْعِبَادَةِ"

■ عقود فاهم العارضي / النجف الأشرف

سفينةً قط؟ قال: بلى، قال: فهل كُسر بك حيث لا سفينة تنجيك، ولا سباحة تغنيك؟ قال: بلى، قال: فهل تعلق قلبك هناك أنّ شيئاً من الأشياء قادر على أن يخلصك من ورطتك؟ قال: بلى، قال الصادق عليه السلام: "فذلك الشيء هو الله القادر على الإنقاذ حين لا منجى، وعلى الإغاثة حين لا مغيث"^(١).

زينب: نعم، أحياناً حتى ونحن في قمة المرح والنشاط والتحرّز النفسي، عندما نمرّ بموقف صعب، فتلقائياً نتوجّه إلى الله تعالى بكلّ وجودنا، ونجد ألسنتنا تتوسّل إليه من دون أن نشعر.

المدرّسة: هذا لأنّ النفس بطبيعتها ذكيّة، فهي لا تطلب من العاجز، فحتى الكافر والعاصي يتوجّه لاشعورياً إلى الله تعالى؛ لأنّه مفطور على البحث عن الخالق، وهذا يدلّ على معرفة النفس بالتوحيد.

المدرّسة: نعم، تفضّلي. زينب: هل يمكن أن تدلّيني على أول طريق للمعرفة، فكنا نريد القرب من الله تعالى، لكن لا نعرف كيف، وإلى أين نتّجه؟ المدرّسة: هذا قول أمير المؤمنين عليه السلام: "أول الدين معرفته"^(٢)، وجوهر حديثنا اليوم هو معرفة الله تعالى، ويجب أن نعلم أنّ هذه المعرفة مزروعة في النفس البشرية، لكنّها تحتاج إلى من يوقظها؛ لأنّها معرفة فطرية.

زينب: ولكن كيف نستدلّ على هذه المعرفة؟ بخاصّة أنّنا نرى اليوم من يعبد الشمس، ومن يعبد الكائنات الأخرى على الرغم من التطوّر الكبير في العلم والمعارف؟

المدرّسة: قد سُئل مولانا الصادق عليه السلام عن الله تعالى، فقال للسائل: "يا أبا عبد الله، هل ركبت"

المدرّسة: السلام عليكم طالباتي العزيزات ورحمة الله وبركاته، درسنا اليوم لمادّة الإسلامية (معرفة الله تعالى): ونحن في رحاب الشهر الفضيل، لماذا نقوم بالعبادات؟ ولماذا نصوم؟ أخوفاً من الله تعالى؟ أم حبّاً ومعرفة بما هو أفضل لنا؟ نعم حوراء تفضّلي.

حوراء: نحن نعبد الله تعالى فنصلي ونصوم طاعة له.

المدرّسة: وهل تأتي الطاعة بدون معرفة؟ فقد ورد عن أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: "إلهي، ما عبدتُك خوفاً من عقابك، ولا طمعاً في ثوابك، ولكن وجدتك أهلاً للعبادة فعبدتُك"^(٣)، أي عرفتك أهلاً للعبادة، والمعرفة هنا هي معرفة فطرية، فكلّ

إنسان بفطرته يعلم أنّ لهذا الوجود خالقاً عظيماً. زينب: هل تسمحين لي بسؤال؟



(١) بحار الأنوار: ج ٤١، ص ١٤.

(٢) شرح نهج البلاغة: ج ١، ص ٧٣.

(٣) المصدر السابق: ج ٦٤، ص ١٣٧.



يَنْبُوعُ الْكُوْثَرِ:

السَّيِّدَةُ خَدِيجَةُ الْكُبْرَى

هدى نصر المفرجي/ كربلاء المقدّسة

عالية، ونفس لا تحبّ إلا أن تنتقل من نجاح إلى آخر، حيث أطلت برفعة على عالم التجارة، واكتسبت شهرة عالية، ويرجع ذلك إلى أسباب كثيرة، منها: حُسن انتقائها للرجال الذين يقومون على أمر هذه التجارة، و كانت حريصة على إعطاء مَنْ يعمل لحسابها من المال ما يكفيه حتى يغنيه عن النظر أو التلاعب

حتى جواربها قد اتَّفَقَ على هذا الحبّ؛ لعطفها وحنانها، وما تمتاز به من الصفات الطيّبة، فكنّ يتنافس على إرضائها، وتشعر كلّ واحدة منهم بأنّ كلام سيّدها خديجة نعمة في أذنيها، هي امرأة اتّصفت بالحزم، والعقل، والأدب الجمّ؛ لذلك تبوّأت مكانة رفيعة في قومها، وشخصيتها الفريدة جعلتها تتمتع بهمة

أطلت ببساطتها المتأنّقة وحشمتها المتمدّنة، بدت كأنّ الحياة اختارتها لتحتفي برفقتها في بيت من بيوتات قريش الشريفة، عالية البناء، فسيحة الجناب، ذات سلطان ونعمة، إنّها دار (خويلد بن أسد)، منها برزت فتاة جميلة، ذكية، فصيحة اللسان، طيّبة القلب، يحبّها مَنْ يراها ويتعلّق بها،

في أسعار البيع أو الشراء، وتسد إلى كل رجل من الأعمال ما يناسبه، فلا تجعل أحدهم في منزلة لا يستطيع العمل فيها، ولا تجعل آخر في منزلة أقل فيشعر بالظلم ويهمل التجارة، وهكذا ينبغي دائمًا أن يُوضَعَ الرجل المناسب في المكان المناسب إذا أردنا لأمر ما أن يتم على أكمل وجه، حتى شاء الله للطاهرة أن تلتقي بنور الكون وخاتم الرسل، حيث طرقت مسامعها أخبار عن رجل ما لم تسمعه عن إنسان من قبل، بلغها صدق حديثه في كل الأمور، كبيرها وصغيرها، رجل تحدّث مَكَّةَ كلّها عن صدقه، وعظم أمانته، وكرم أخلاقه، فبعثت إليه وعرضت عليه أن يخرج لها في مال تاجرًا إلى الشام، وقالت: (إنّه دعاني إلى البعث إليك ما بلغني من صدق حديثك، وعظم أمانتك، وكرم أخلاقك)^(١)، ومن هنا كانت اللحظات الأولى لبداية سيرتها مع سيّد الخلق، وهي ذاتها اللحظات التي قدّر لها الله ﷻ أن يكون هو النور الذي تشاركه مالها، ونفسها، وحياتها، حيث إنّها فيما مضى خطبها رجال من قريش بذلوا لها الأموال، لكنّ رفضها إياهم بسبب عدم توافر الصفات الخيرة، والسجايا الطيبة والنفس الكريمة فيهم؛ لأنّ أيّ امرأة تتوافر فيها صفات كصفات

السيدة خديجة ﷺ من النسب الرفيع، والمال الكثير، مع ما لها من الجمال البالغ، لا توافق على أحد ممّن تقدّموا لخطبتها؛ لأنّ أمور كهذه غالبًا ما كانت هي الدافع الكبير لكلّ رجل وامرأة في الزواج في ذلك الوقت أو غيره، والسيدة خديجة ﷺ لم يكن عندها دافع يدفعها إلى الزواج سوى البحث عن الفضيلة بأسمى درجاتها، وهذا ما لا يمكن توافره في أحد باستثناء شخصية النبيّ الأعظم ﷺ الذي سرى ذكره بالمحاسن، وعلا خبره بالفضائل في مَكَّةَ حتى عُرف بالصادق الأمين) قبل أن يبعث بالنبوة، فضلًا عمّا ظهر منه من الكرامات التي طأطأت لها رؤوس الأشراف، فكان هذا ما تبحث عنه سيّدة قريش؛ لذلك كان جوابها حين تقدّم الرسول ﷺ إلى خطبتها: (يا عمّاه، إنَّكَ وإن كنتَ أولى بنفسِي مِنِّي في الشهود، فلستَ أولى بي من نفسي، قد زوّجتكَ يا محمّدَ نفسي، والمهر عليّ في مالي، فامر عمّكَ فلينحر ناقة، فليولم بها وادخل على أهلك، قال أبو طالب: أشهدوا عليها بقبولها محمّدًا، وضمانها المهر في مالها)^(٢).

ومما لا شكّ فيه أنّ الأخلاق تجمع المتألفين، وتفرّق بين المتناقضين، وقد جمعت الأخلاق الكريمة بين الأمين

محمّد ﷺ والطاهرة خديجة ﷺ؛ لتكون أعظم امرأة عرفها التاريخ قامت بمهمّتها خير قيام، فرعّت حقّ الخالق سبحانه وتعالى، واتّبعته في كلّ ما أمر به على لسان نبيّه ﷺ، حيث تلقت ثقل التكليف الشرعي بكلّ طمأنينة، وثبات، وعزم، حتى أصبحت خير معين للرسول ﷺ في تلقّي الأمر الإلهي منذ نزول جبرائيل ﷺ بالوحي إلى يوم فارقت الدنيا، فحينما يكون الأمر متعلّقًا بخير الأديان وخاتمتها، فإنّ الأدوار التي يقوم بها أهل هذه الرسالة تكون متوازية مع حجم الرسالة، ولأنّ السيدة خديجة ﷺ ممّن اختارها الله لنصرة هذه الرسالة، فقد اجتهدت في أداء دورها الرسالي، حتى أصبحت قبسًا يُستضاء به، ومصباحًا ينيّر لكلّ من أراد أن يسلك الطريق الواضح المعالم، وما أحوجنا إلى تلمّس الطريق السوي تجاه ديننا ودعوتنا، فسيرتها هي النور الحقيقي الذي أوضح كيف أضاعت نفسها بالحقّ قبل أن تبحث عن نور يكملها، فمّن لم يكن له نور في نفسه، فلن تسعفه أنوار الدنيا كلّها.

(١) سبل الهدى والرشاد: الصالحي الشامي، ج ٢، ص ١٥٨.

(٢) خديجة بنت خويلد ﷺ، ص ١١٢.



عَطاءُ الأُمَّهاتِ فِي الشَّهْرِ الفَضِيلِ

■ زهرة عبد الله صفا/ لبنان

منذ فجر التاريخ، تقتضي أن تطلب لأسرتها، وتنسى نفسها، لكن هل يُفترض أن يبقى الأمر وفق هذه الصيرورة؟ فهل يُفترض أن تُلقى كلّ الأدوار المتعلقة بالبيت على كاهلها؟ وكيف يمكن لها أن تدير شؤون البيت، تحديدًا في أزمته الاستحقاقات الكبيرة، كأيام شهر رمضان

لكنّها، أيّ الأمّ، تقوم بها على أيّ حال بكلّ حبّ، وهي ترمي كلّ هذا الجدل وراءها، فلا ضير من كلّ الخطابات والكلمات التي تُقال، فبيتها وما يحويه من أفراد، في سعادة وهناء وأمان، وهذا أقصى ما تطلبه لنفسها، أجل لنفسها؛ لأنّ قواعد الأمومة التي وضعتها الأمّهات لأنفسهنّ

السرد التقليدي لأدوار الأمّ في المنزل وأنّ عليها مهامّ متعدّدة، لطالما أثار النقاش بشأنه: هل عملها من الواجبات، أم من المستحبات، أم من المباحات؟ يأتي السؤال عند كلّ مناسبة، منها شهر رمضان المبارك بالتوجّه إلى الأمّ بشأن هذه المهامّ والتوجيهات المؤشّكل حولها،

المبارك، وهو محطة عظيمة الشأن تتعدى مسألتى الطعام والشراب وإن تمحور الكثير من الناس حولهما، لترتقي الأمّ نحو الإصلاح الفردي والجماعي، حيث تشكّل الأسرة النواة المركزية للجماعة؟ والإشكالية في هذا المضمار ترتكز على التعمّق في أدوار الأمّ في الشهر الفضيل وفق بُعدين: الإسلامي والحدائوي، وإيجاد التوضيح لهذه الأدوار الذي يراعي قيم الدين الإسلامي الأصيل بالنصّ الحديث ولغة العصر الاجتماعية والثقافية، ويستجيب لمتطلّبات المتغيّرات التي طرأت على الصّعد كافة. سنحاول الإجابة عن الإشكالية عبر تبني محاور الإجابة وفق محورين أساسيين، لكن لا بدّ من الإشارة أولاً إلى أنّ هذه المملكة - البيت - هي مسؤولية الجميع، بدءاً من الأمّ، فالأب، فالأبناء، وإن اختلفت نسب تحمّل كلّ جهة لمقدار من مقاديرها، ولأنّها قطب الرّحى، وجب عليها توزيع المسؤوليات وفق مبدأ القدرة والاختلاف بين الحيثيات، فالأب وإن كان ربّ البيت، فالزوجة هي التي ترسم له المسؤوليات المترتبة عليه في هذه المؤسسة المقدّسة، مقدّمة إياها بقلب من التقدير والاحترام، وكثير من الحبّ.

كيف يُمكن أن تقوم الأمّ بهذا العبء؟
لا بدّ من الإشارة إلى أنّ البيت أهمّ مؤسسة في الحياة، وأنّ إدارة الأعمال فيه تتطلّب الالتزام بمنهج ناجح كمنهج (فايول . Fayol) الذي يبدأ بالتخطيط، ثم

التنظيم، ثم التوجيه، ثم الرقابة، وقد يكون الأمر مستهجنًا لدى الكثيرين، لكن إن أخذ المديرون والأفراد في هذه المؤسسة بهذه الخطوات، لاستطاعوا أن يسيروا بالمؤسسة بكلّ أمان؛ لتصل إلى مبتغاهم وغاياتها.

١. **التخطيط:** تبدأ عملية إدارة البيت بوضع الأهداف، ومن ثم السياسات، والقواعد، وتحديد الموارد المطلوبة، والجدولة الزمنية للإجراءات التفصيلية، والأهداف الموضوعية ستكون أهدافاً ذات بُعد معنوي، وأخرى ذات بُعد ماديّ، والأهداف المعنوية هي الأساس، وليس من السليم أن تستغرق الأسرة في الأمور المادية، لكن لأنّ الشهر الفضيل هو محطة معنوية في الأساس؛ لذا فالأهداف التي يجب أن تُوضع لا بدّ من أن تتمحور بشأن القرآن الكريم، والعبادة، والتعلّم، والتفكّه في الدين، وصلة الرحم، وخدمة الناس، أمّا الأهداف المادية، فتتمحور بشأن وجبات الإفطار والسحور نوعاً وكماً، وإبقاء البيت في حالة من الاستقرار الفيزيائي والجمالي.

٢. **التنظيم:** وظيفة التنظيم هو توزيع الأدوار والمهامّ على الجميع، مع مراعاة التوزيع العادل بحسب القدرات، وإجراءات الأهداف المعنوية ستكون واضحة وجاهزة، مع الإشارة إلى ضرورة إشراك كلّ العائلة في التخطيط، مراعاةً لوضع كلّ فرد في هذه المؤسسة، لكنّ أليس من الجميل أن تضع الأمّ بالتعاون مع أفراد الأسرة برنامجاً للأهداف

المعنوية، ثم يُوزع عليهم بما يحقّق الغايات السامية لشهر رمضان المبارك، وفي الجانب الآخر، هناك أهداف مادية لا بدّ من تحقيقها، وحتى لا تقع الأمّ فريسة العمل المضني بمفردها في شهر رمضان، يتمّ توزيع المهامّ والإجراءات على الجميع ليهون الأمر.

٣. **التوجيه:** عندما تبدأ عملية التنفيذ، تبدأ معها وظيفة التوجيه، وتُعدّ بتحفيز الأبناء وإرشادهم لتحقيق تعاونهم، وتجسيد القيادة الرحيمة يضيء جواً من الأُنس والسكينة على البيت.

٤. **الرقابة:** في أثناء كلّ يوم وبعد انتهائه، وصولاً إلى نهاية الشهر الفضيل، ستقوم الأمّ بالتأكّد من حُسن تنفيذ الإجراءات الموصلة إلى الأهداف، سواء كانت جسدية متعلّقة بإعداد الوجبات، من تجهيز المائدة، وإعداد العصائر، وتنظيف المكان بكلّ تفاصيله، ومواعيد النوم والراحة، وغيرها ممّا لا يسع المقام لذكرها، أو من جهة التأكّد من الالتزام ببرنامج الأهداف المعنوية للاستفادة الأكمل من أيام الشهر الكريم، وهو الأهمّ. شهر رمضان محطة إلهية فائقة الجمال، والأمّ نعمة إله بيننا، ومن آداب شكر المنعم على نعمه، حفظها وحُسن التصرف حيالها، ومن أجمل السلوكيات مع الأمّهات مساندتهنّ والوقوف إلى جانبهنّ، وعدم تركهنّ لتحمل كلّ الأعباء على كاهلهنّ لوحدهنّ.

صَوْمُ الْعَصَافِيرِ

■ آيات مالك الخطيب/ كربلاء المقدّسة

■ رسوم: فاطمة نعيم الركابي/ ذي قار

من قرية بعيدة، انتقلت (ليلي) وأهلها إلى المدينة، وارتادت مدرسة جديدة، لكنّها كانت فتاةً خجولة ومنعزلة، ولم يفكر أحد بالمبادرة ومحادثتها، ومع حلول شهر رمضان المبارك تغيّر الأمر عندما انتبهت زميلاتّها إلى أنّها لا تصوم مثلما يفعلن، فهي تنزوي كلّ يوم في ركن وتتناول طعامها بمفردها. بدأت الشكوك تراود قلوب الفتيات

الأخريات، وصرن يتساءلن عن سبب عدم صيام (ليلي)، وكثّر الحديث والهمس، والمحاولات المستمرة لمراقبتها بفضول، حتى قررن اكتشاف السبب، فتقدّمت إحداهنّ وسألتهنّ عن ذلك، كانت (ليلي) خجولة جدًّا، لكنّها شرحت لزميلاتّها أنّها تعاني من مرض مزمن، ولا تستطيع الصيام بسبب حالتها الصحيّة، فتفاجأت الصغيرات وتعاطفنّ

معها، وقررن دعمها ومساعدتها على استشعار الانتماء إليهنّ، واستشعار حلاوة الصيام في شهر رمضان، فقمّن في البداية بتشجيعها لتقبّل مرضها والتعايش معه، ثم اقترحنّ عليها فكرة (صوم التدرّج) أو (صوم العصافير) للشعور بروحانية الصيام من دون التأثير السلبي في صحتها.

فرحت (ليلي) باهتمام الفتيات ومساعدتهنّ، وبدأت بتنفيذ الفكرة التي أصبحت فيما بعد مشروعًا صغيرًا لهنّ، حيث قررن تخصيص وقت من يومهنّ للقيام بأعمال خيرية وتطوّعية لخدمة المجتمع في هذا الشهر الفضيل، ممّا جعلهنّ يعشنّ حالة من التواصل مع بعضهنّ؛ لتزيد أواصر صداقتهنّ ومحبتتهنّ.

انتشرت بوادر التكافل والعطاء في المدرسة بعد هذه الموقف، وأصبحت (ليلي) جزءًا لا يتجزأ من فريقها الجديد، وبفضل صمودها وتفاعل صديقاتها، أظهرت قصتها لبقية أقرانها أهميّة فهم التحدّيات الصحيّة، وتأثير الدعم في روح الصداقة والتكاتف.



فُرْصَةٌ لَا تَعْوُضُ

■ زينب كاظم التميمي/ كربلاء المقدّسة

الأمر الشكليّة التي لا قيمة ولا معنى لها وإن كانت تغمرنا ببعض من رشحات السعادة الآنيّة، لكنّها لا تفني بالغرض بتاتاً، بل ربّما تزيدنا اكتئاباً وحرزاً لا يُعرف مصدره مهما بحثنا، وحقيقة الأمر هو الحزن الناتج عن ضياع الوقت على توافه مغريات الحياة الفانية، نحن لا نحتّ على ترك ما ذكرناه، إنّما لابدّ من إدراكنا أنّ هذه الأمور لا تحبّي لنا السعادة قطعاً، وهي أمور حياتية فحسب، إذ إنّ بعضها لابدّ من القيام بها لإكمال مسيرة الحياة، لكن السعادة والسلام الذي يرجوه كلّ شاب يكون بالتقرّب من الباري ﷻ فقط: «أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ» (الرعد: ٢٨)، ومثلما روي عن مولانا الإمام الحسين ﷺ في دعاء عرفة: "مَاذَا وَجَدَ مَنْ فَقَدَكَ، وَمَا الَّذِي فَقَدَ مَنْ وَجَدَكَ؟"^(١)، لا شيء سوى الركض نحو أوهاام السعادة الوقتية، وإن تمكّن الإنسان من فهم كلام الإمام ﷺ، تمكّن من فهم الحياة.

(١) مفاتيح الجنان: ص ٣٥٨.

ربعان شبابهم، فهذه المرحلة التي يكون العبد فيها في أوج قوته وإصراره وإقباله على الحياة، المرحلة التي هي أساس الوصول، فإن تمكّن الشاب من إدراك عظمة هذه الفرصة وهذه المرحلة وأفاق، فقد وصل.

إنّ إدراك أهميّة هذه الأيام هو الفوز الحقيقي، فهي بمنزلة المجاديف التي توصلنا إلى السلام الباطني، والسعادة التي يبحث عنها الشباب في مواقع التواصل، أو في السفر، أو في شراء بعض الكماليات، أو في التسكّع في بعض الأماكن، أو في ريادة المطاعم والمقاهي، وكلّ ظنّهم أنّ السعادة مخبوءة وراء هذه

يمنح الباري ﷻ أياماً خاصّة بعنوان الهدية للعباد تختلف عن الأيام الباقية فضلاً وتأثيراً ومنزلةً، وأكّد على ذلك عزّ شأنه في آيات عدّة، كيوم (عرفة)، وأواسط بعض الشهور، وشهريّ (محرم) و(صفر)، وأفضلها وأقدسها أيام الشهر الفضيل شهر (رمضان) المبارك ولياليه، بخاصّة لياليه الثلاثة التي تُقدّر بخير من ألف شهر، هو هدية من اللطيف عزّ شأنه لكي يستطيع العبد أن يبدأ من جديد، وأن لا يكون الشهر استثناءً لما كان ما قبل حلوله إلى ما بعد مضيّه، بل لابدّ من استثماره، بخاصّة الشباب الذين هم في





- ١- تهيئة المعدة باتباع نظام إفطار سليم
- ٢- تناول البروتينات والكربوهيدرات في وجبة السحور
- ٣- تناول الفاكهة والخضروات بشكل يومي
- ٤- الإقلال من تناول الكافيين الموجود في القهوة والشاي
- ٥- عدم الإكثار من الملح أو البهارات الحارة وغير الصحية عند تجهيز الوجبات قبل بدء الصوم بأيام
- ٦- من أجل الاستفادة من البرنامج الغذائي بأكمله، لابد من تنظيم ساعات النوم

الغذاء الصحي وأهميته في شهر الصيام

■ د. يمن سلمان الجابري/ المثني

التي تحفظ للجسم طاقته؛ ليكمل يومه بنشاط وحيوية، وذلك عن طريق:

١- تهيئة المعدة باتباع نظام إفطار سليم، كالبدء بالتمر أو الرطب لكونهما يحتويان سكريات أحادية، سهلة وسريعة الامتصاص، والماء الدافئ، فقد ورد عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: "كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا أفطر بدأ بحلواء يفطر عليها،

تعويد الجسد، وبرمجته قبل حلول الشهر الفضيل، ولهذا نجد من المستحب أن يصوم المؤمن شهري (رجب) و(شعبان) ولو لأيام متفرقة، وهذه التفضيلات الروحية لها انعكاساتها الجسدية؛ لهذا فإن قلة عدد الوجبات الغذائية ينبغي تعويض قيمتها باختيار نوعية الطعام ذي القيمة الغذائية الكاملة

شهر كريم فضّل على سائر الشهور؛ لأنه شهر الله تعالى، شهر الرحمة، والمغفرة، والبركات، والألطف الملكوتية، وينبغي الاستعداد له استعداداً شاملاً: روحياً ونفسياً وجسدياً؛ لننال بركاته وأجر ضيافته، أما الاستعداد الجسدي، فيكون عن طريق اتباع نظام غذائي سليم ومتكامل، ويتحقق ذلك عن طريق

الأيام الأولى من الصوم، وذلك لأنّ الملح يزيد من حاجة الجسم إلى الماء.
 ٦- من أجل الاستفادة من البرنامج الغذائي بأكمله، لابدّ من تنظيم ساعات النوم، ممّا يساعد الجسم في الاستعداد جيّدًا للمتطلبات التي تمكّنه من تحطّي الكثير من الشعور بالتعب والجوع والصداع، إضافة إلى الاهتمام بممارسة الرياضة، لاسيّما رياضة المشي لمُدّة نصف ساعة بعد الأكل بساعتين أو قبل الإفطار بساعة؛ لكون هذا النوع من التمارين الرياضية لا يتطلّب مجهودًا عاليًا.

(١) الكافي: ج ٤، ص ١٥٣.

التلاشي، فالأفضل تناول البيض المسلوق، وحساء العدس، واللبن الرائب، والزيتون.

٣- تناول الفاكهة والخضروات بشكل يومي، لاسيّما الحاوية على سوائل كثيرة، كالبطيخ والشمام، والبرتقال، وغيرها، والإكثار من تناول الماء والسوائل، وتناولها في أوقات متباعدة من الإفطار إلى ما قبل الفجر أفضل من تناولها دفعة واحدة.

٤- الإقلال من تناول الكافيين الموجود في القهوة والشاي؛ لتجنّب الإصابة بالصداع قدر الإمكان، لاسيّما الانسحاب التدريجي لمدمني القهوة قبل شهر رمضان عن طريق الإقلال من تناولها.

٥- عدم الإكثار من الملح أو البهارات الحارّة وغير الصحيّة عند تجهيز الوجبات قبل بدء الصوم بأيام، حيث يساعد هذا الأمر في عدم التعرّض للجفاف، وعدم الشعور بالعطش في

فإن لم يجد فسكّرة أو تمرات، فإذا أعوز ذلك كله، فماء فاتر، وكان يقول: ينقي المعدة، والكبد، ويطيّب النكهة، والفم، ويقوّي الأضراس، ويقوّي الحدق، ويجلو الناظر، ويغسل الذنوب غسلًا، ويسكّن العروق الهائجة، والمُرّة الغالبة، ويقطع البلغم، ويطفئ الحرارة عن المعدة، ويذهب بالصداع^(١)، ثم بعدها تناول اللبن الرائب، أو الحساء الدافئ، ثم يأتي دور السّلطة لاحتوائها على ألياف تُشعر الجسم بالشبع، ثم تناول الوجبة الرئيسية، وتناول اللحوم البيضاء كالسمك والدجاج، والإقلال من اللحوم الحمراء قدر الإمكان، مع تجنّب النوم مباشرة بعد الأكل لما يسبّبه من أضرار صحيّة.

٢- تناول البروتينات والكربوهيدرات في وجبة السحور، فهي تحفظ للجسم طاقته لمُدّة أطول، وتجنّب السكّريات العالية التي تزوّد الجسم بطاقة سريعة



أثر الأعشاب في الصّحة الجسديّة والنّفسيّة للصائمين*

رحاب حسين العريفراوي/ النجف الأشرف

الدسمة المليئة بالدهون والبروتينات بمقدار (٢٠) دقيقة؛ وذلك للوقاية من عسر الهضم.

٤- الزنجبيل: من أهمّ المشروبات التي تنشّط الجهاز الهضمي، حيث يعزّز المناعة ويعمل على تقويتها، ويقاوم الالتهابات وأمراض الجهاز الهضمي؛ لاحتوائه على مضادات الأكسدة، وتقليل نسبة الدهون الضارّة في الدم، وتقليل الشعور بالغثيان. ٥- الحلبة: تساعد على تصفية القولون وتخليصه من المخاط الزائد عند مزجها بالعسل، أو الماء، أو اللبن الرائب.

.....

* الطريقة الصحيحة لتحضير الأعشاب تكمن في إضافة الماء الساخن عليها وتركه قليلاً ليبرد وعدم غليه؛ لأنّ الغلي يؤدي إلى فقدان الزيوت الطيارة وهي الجزء المفيد من الأعشاب.

(١) ميزان الحكمة: ج ٥، ص ١٨٦.

(٢) يُنظر كتابا: (شفاؤك وجمالك في غذائك، والأعشاب دواء لكلّ داء).

١. اليانسون: استعمل منذ القدم في علاج مشكلات سوء الهضم المختلفة، ولتعزيز الشهية، مثلما أنّه يمتلك العديد من الفوائد، كمقاومة الفطريات والميكروبات، وزيادة ارتخاء عضلات الأمعاء، والتخفيف من الانتفاخ، وطرده الغازات، والتخلّص من التقلّصات المعويّة.

٢- النعناع: يُعدّ من الأعشاب المهمّة في معالجة العديد من المشاكل الصحيّة، كطرد رائحة الفم الكريهة وتعطيره، وفتح الشهية، وتهدئة الأعصاب، والمساعدة على الاسترخاء، مثلما أنّ استنشاقه يساعد على إفراز اللعاب والإنزيمات الهاضمة.

٣- الكركم: يُعدّ من أفضل المشروبات العشبيّة؛ لكونه يسهم في تحفيز الصفراء في الكبد، ممّا يعزّز من عمليات الهضم، والتخلّص من الانتفاخ، وتعزيز التوازن المعوي، ومعالجة التسمّم الغذائي والإسهال، ويُفضّل تناوله قبل الوجبات

يُعدّ موضوع طبّ الأعشاب أو العلاج النباتي من المواضيع المهمّة في علم النبات، ويشتمل على استعمال النباتات المخصّصة لأغراض طبّية، أو المكملات الغذائيّة التي تساعد الإنسان على تجاوز الأزمات الصحيّة، لاسيّما في شهر رمضان المبارك الذي يُعدّ من الشهور المكرّمة عند الله تعالى، حيث ورد ذكره عدّة مرّات في القرآن الكريم، منها قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ (البقرة: ١٨٣)، وقد أكّد النبي الأكرم ﷺ في أحاديث كثيرة على أهميّة الصيام بوصفه فريضة دينية وصحيّة، منها قوله: "لكلّ شيء زكاة، وزكاة الأبدان الصيام" (١)، وللحفاظ على الصّحة الجسدية والنفسية لاتّزان الجسم في هذا الشهر الفضيل، سخر الله سبحانه النباتات لخدمة الإنسان، فاختصّت بعضها بما يُسمّى بالعلاج العشبي، ومن أهمّ هذه النباتات (٢):





شَهْرُ رَمَازَانَ فُرْصَةٌ ذَهَبِيَّةٌ

لِغْرِسِ الْقِيَمِ فِي نُفُوسِ الْأَطْفَالِ

■ سارة عبد الرحمن اللامي / كربلاء المقدّسة

متعوّداً عليها؛ ليعتاد أموراً أخرى.
 ٢. استغلال الشعور بالجوع والعطش لضبط الإحساس بما يشعر به الفقراء الذين لا يجدون ما يأكلون أو يشربون.
 ٣. بالصوم يستطيع الإنسان أن يلجم رغبات النفس الشيطانية، وترويض النفس أمام الرغبات المشروعة.
 ٤. إنّ الأجواء الرمضانية من الاستيقاظ وقت السحور، وأداء صلاة الفجر في المسجد أو البيت، والجلوس مع الآخرين على مأدبة الإفطار، وغيرها، كلّ ذلك ينمّي لدى الأطفال الإحساس بالجماعة وهمومها، وتنمّي قوّة الإرادة عندهم حينما يجدون أنفسهم مستعدّين للصيام مع الكبار، إضافةً إلى ما يجسّده الصيام في نفس الطفل من صدق الإخلاص لله عزّه بالامتناع عن الكذب والخداع.

المصطفى عليه السلام، يتلوها على مسامع أمّه بالطريقة والأداء النبويّ ذاته. وتعلّمنا الحادثة التي أشار إليها القرآن الكريم بقوله تعالى: ﴿وَيُطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا﴾ (الدهر: ٨) أن يسمح الوالدان للأولاد بالصيام على الرغم من صغر سنّهم، بشرط قدرتهم على ذلك، مثلما فعل الحسنان عليهما السلام، فينبغي أن يرغّب الآباء الأولاد بالصيام، بخاصّة في شهر رمضان المبارك، لأنّ الأجواء العامّة للبيت والمدرسة والمدينة كلّها تساعد على من أكمل (٧) سنين من عمره على الصوم؛ لأنّه قادر عليه في الغالب. ويجدر بالوالدين أن يشرحا فوائد الصيام الكثيرة للأبناء، منها:
 ١. جعل الإنسان قادراً على ترك أمور كان

لنا في الصديقة الطاهرة فاطمة الزهراء عليها السلام أسوة حسنة في بناء الأسرة الكريمة، ومن نهجها في تربية أولادها نهل التعاليم والأساليب السليمة، فحريّ بنا أن ندرس سيرتها ونقرأ مواقف حياتها ونتعلّم من كلّ ذلك ونجعلها قدوةً لنا، فالزهراء عليها السلام تعلّمنا التربية الصحيحة والتنشئة الدينية على الأخلاق الفاضلة، وترسيخ صفات الجود والإيثار والشجاعة في نفوس الأطفال، عبر تحبيب الصلاة، والصيام، والأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر، والتصدّق، والإحسان، ومساعدة الآخرين إليهم، كانت عليها السلام تُرسل الحسنين عليهما السلام دوماً إلى المسجد، وتطلب منهما حين الرجوع أن يقصّا عليها ما قاله الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله بالتفصيل، وما أوصى به المسلمين، وكان الإمام الحسن عليه السلام حافظاً لخطب جدّه



سِرٌّ مِنَ الْأَسْرَارِ

■ أمل حميد الموسوي / كربلاء المقدّسة

منحنا مفاتيحها المعصومون ﷺ تصريحًا أو تلميحًا في رسائلهم أو خطاباتهم لأتباعهم المؤمنين، وبعضها ما تزال أسرار خافية على الجميع، إلّا من ارتضى الله تعالى إيمانه، من قبيل فضل (صلاة الليل)، و(ليلة القدر)، والمقصود من (السّر المستودع فيها) عند الصلاة على مولاتنا فاطمة الزهراء (سلام الله عليها).

إحدى تجليات الرحمة الإلهية ارتبطت بالبحث في ثنايا الآيات والأدعية والعبادات، فما تزال تكتنفها أسرار ومعجز في أثرها وفضلها، وما تحمله من جوائز وقرّة عين للمؤمنين، جعلها الله سبحانه ميزة لمن أراد الاستزادة من فضائل فيض الرحمة الإلهية، وأشار إليها ضمناً أو مفضلاً في كتابه الكريم، بعضها قد



لذلك ارتبطت الرحمة الإلهية والعطيّة المضاعفة بالجهد، والتعب، والمعاناة، والدراسة التي يؤدّيها المؤمن ابتغاء مرضاة الله ومغفرته، ولأنّ أمير المؤمنين عليه السلام هو أول الناس إيماناً، وجهاداً، وفداءً لله ورسوله ﷺ، كان فضل محبّته والإيمان بولايته سرّاً من أسرار عطايا الله ورحمته للموالين، ومن كبرى الفضائل التي تجلّت في سيرة مولانا أمير المؤمنين عليه السلام ليست الشجاعة والقتال، ولا سبقه بالطاعة والفداء والتصدّق فحسب، إنّما تكفيه فضيلة حمله عبء البغض والكراهية التي امتدّت من حسد القوم له حين آثره الله ورسوله في أكثر من موقف، إلى محاربة العترة الطاهرة الأوصياء من بعده، مستحفظاً بعد مستحفظ، والأمة مصرّة على منابذته وعداوته، ليس هؤلاء فحسب، بل امتدّت البغضاء إلى كلّ محبّيه والمتمسّكين بولايته من عامّة الناس.

هذا العبء الكبير الذي فدى به حبيبه وأخاه رسول الله ﷺ عندما كان سيفه ذو الفقار قاطعاً لرؤوس المردة الفسقة الجاحدين لفضل النبوة، فبقيت ثارات الجاهلية وعتاتها بعيدة عن شخص الرسول الكريم، وانصبّ العداء بكلّ قوته على كلّ من ارتبط بالإمام عليّ عليه السلام.

حتى والده سيّد البطحاء أبو طالب عليه السلام، بما سعوا فيه لتشويه سيرته ومحبّته ودفاعه عن رسول الله ﷺ، والطعن في دينه وإسلامه، ليس بغضاً به، بل بغضاً بعليّ عليه السلام؛ لذلك كان إدراك منزلة أبي الأئمة، وأخي النبي، وزوج ابنته، صعباً، وربّما يعدّه من لا يفهم أو يعي، خارج المنطق، وبعيداً عن تصوّراتهم القاصرة. ومن الأسرار العظيمة التي منحها الله سبحانه وأمير المؤمنين عليه السلام، ارتباط (ليلة القدر) وبهائها بسيرته؛ لأنّ كليهما لا يُعرف فضله إلّا بعد جهد جهيد، لا يحصل عليه إلّا ذو حظّ عظيم قد ناله من خصائص الإيمان والطاعة والموالات، ونكتشف بعض هذه الأسرار في استشهاد الإمام عليّ عليه السلام وجرحه المرتبط بليلي (القدر)، وجعل الإمام شافعاً لمواليه في هذه الليلة التي غاب تحديدها وأسرار فضلها عنّا، فهي خير من ألف شهر، والألف هنا ليست ألفاً عددية، إنّما تشير إلى الكثرة والمبالغة؛ لذلك نتوجّه بالدعاء والتضرّع إلى الله في هذه الليالي المباركة أن يكون مولانا أمير المؤمنين عليه السلام شافعاً مشفقاً لنا وللمؤمنين جميعاً بما منحه الله سبحانه المنزلة العظيمة ليكون شافعاً لهذه الأمة في هذه الليلة المباركة.

سَيِّدَةُ قُرَيْشٍ

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ

الْحَيُّ الْقَيُّومُ

سَيِّدَةُ قُرَيْشٍ

■ ليلى عبّاس الحلّال / البحرين

طهراً إذ اصطفاها لتكون ينبوع الكوثر، حيث احتضنت تفاحة الجنة، فكانت وعاءً للنور الأكمل.

هنيئاً لخديجة الكبرى ؓ، فمن مثلها زوجةً للنبيّ ﷺ، وأمُّ لفاطمة الزهراء ؓ، وجدّةً للأئمة المعصومين ؓ، ومدعاةً للفخر حين قال عنها الحسين ؓ مخاطباً القوم في كربلاء: "أنشدكم الله، هل تعلمون أنّ جدّتي خديجة بنت خويلد أول نساء هذه الأمة إسلاماً؟"^(١)

(١) تفسير العيّاشي: ج٢، ص٢٧٩.

(٢) شرح أصول الكافي: ج٧، ص١٤٤.

(٣) موسوعة كلمات الإمام الحسين ؓ: ص٥١٧.

يكفيها فخراً أن اختارها الله ﷻ من دون النساء لتكون زوجةً لسيد الخلق محمّد ﷺ، سيّدة نساء قريش، ذات الحسب، والنسب، والجمال، والأدب، أعلنت أنّ كلّ ما تملكه قد وهبته لمحمّد ﷺ، سيّدة كاملة، وتكاملت بنور محمّد ﷺ، فأزرتة في مشروع الرسالة الإلهية بمالها ونفسها، ولولا عطاؤها لما استمرّ الدين، فكم ندين بالفضل لهذه السيّدة الجليلة؟ هي أول من أسلمت وآمنت به من النساء، فكانت خير زوجة له، وكانت السيّدة الأولى في قلب المصطفى ﷺ، حتى قال فيها: "رُزِقْتُ حبّها"^(٢)، سيّدة طاهرة، وزاها الجليل

رُوي عن النبيّ ﷺ أنّه قال: "إنّ جبرئيل قال لي ليلة أُسري بي وحين رجعتُ فقلت: يا جبرئيل، هل لك من حاجة؟ فقال: حاجتي أن تقرأ على خديجة من الله ومنيّ السلام. وحدثنا عند ذلك . أنّها قالت حين لقيها نبيّ الله (عليه وآله السلام) فقال لها الذي قال جبرئيل، قالت: إنّ الله هو السلام، ومنه السلام، وإليه السلام، وعلى جبرئيل السلام"^(٣)، سلام إلهي يصل إلى السيّدة خديجة ؓ، فأيّ مقام وصلته تلك السيّدة العظيمة لتحظى بسلام من الربّ، ومن ملائكته المقرّبين؟

السَّابِقُ الْأَكْبَرُ

السَّبْطُ الْأَكْبَرُ

■ نرجس مهديّ / كربلاء المقدّسة

وأزهرت الدنيا بنور مبارك
تألاً في بيت النبوة مشرقاً
إمام الهدى من ذروة العرش نوره
تنزل كالقرآن بالحق هادياً

مقرب، ونبيّ مرسل، يرتع في بيت هو مختلف للملائكة، ومهبط للوحي، بيت الطهر والقداسة، تفجّرت من جوانبه ينابيع الجود والفضائل، وأصبح منارةً للسالكين، ومحطّ رحال القاصدين، وكانت للإمام الحسن عليه السلام منزلة عظيمة عند جدّه رسول الله صلى الله عليه وآله، فكان يضمّه إلى صدره، ويقول: "اللهم إني أحبّه فأحبّه" ^(١)، وقد ورث عليه السلام من جدّه الهيبة والسؤدد، (فكان حليماً مهيباً) ^(٢)

"ما كنت لأسبقك في ذلك"، فقال عليه السلام:
"ولا أنا سابق ربّي به"، فهبط الأمين جبريل عليه السلام فقال: "يا محمد، إنّ ربك يقرئك السلام، ويقول لك: عليّ منك بمنزلة هارون من موسى، لكن لا نبيّ بعدك، فسمّ ابنك هذا باسم ولد هارون، فقال عليه السلام: "وما كان اسم ولد هارون يا جبريل؟ قال: شبر، فقال عليه السلام: وما شبر؟ قال: الحسن" ^(٣).

وبدأت أيام العمر الميمون تمرّ بهذا الوليد المبارك وهو يتقلّب في أحضان جدّه الأعظم عليه السلام، ويقضي ساعات ليله ونهاره بين آية كريمة، وحديث شريف، وملك

نور انبثق من علياء السماء في أظهر البيوت في العالم في منتصف شهر الله تعالى، فعمت البهجة ذلك البيت الصغير، البسيط بأثاثه، الكبير بمكانته، فاستبشرت الوجوه، والقلوب مفعمة بالبهجة والسرور، فمولاتنا سيّدة نساء العالمين عليها السلام تضع مولودها الأول، وإذا بالبشرى تصل أسماع نبيّ الرحمة بإطلالة سبطه الأول المبارك، فأسرع إلى دار الزهراء عليها السلام ودُفِعَ إليه المولود المبارك، فأخذه بيديه الكريمتين، ينظر إلى جمال طلعتة، وسأل أمير المؤمنين عليه السلام: "ما أسميت ابني؟" فقال أمير المؤمنين عليه السلام:

(١) بحار الأنوار: ج ٤٤، ص ٢٥٠.

(٢) المصدر نفسه: ج ٤٣، ص ٢٩٣.



الجانبُ الإعجازي للإسراءِ والمِعراجِ

■ خديجة رحيم السعيدي/ النجف الأشرف

الإسراء والمِعراج للنبي ﷺ، وهناك حقائق كونية تبين عظمة هذه المعجزة، فمثلاً يبلغ متوسط المسافة بين الشمس والأرض ما يقارب (١٤٩,٦) مليون وحدة فلكية، أي يستغرق وصول ضوء

قال الله تعالى: ﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ (الإسراء:١٠)، هذه الآية المباركة تشير إلى



الحفظة إلى محلّ السدرة، قال:
والحَفْظَةُ الْكِرَامُ الْبِرَّةُ دُونَ السَّدْرَةِ
يَكْتَبُونَ مَا يَرْفَعُهُ إِلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ مِنْ
أَعْمَالِ الْعِبَادِ فِي الْأَرْضِ، فَيَنْتَهِي بِهَا
إِلَى مَحَلِّ السَّدْرَةِ^(١)، وبحسب ما ورد
في الروايات الشريفة أنّ المسافة بين
سما وسماء هي (٥٠٠) عام، و(سدرة
المنتهى) توجد في السماء السادسة،
أي تبعد (٣,٠٠٠) عام!

إضافة إلى المسافة بين المساجد
والمسافة بين الأرض نضيف مسافة
السموات في ما بينها، فينتهي بنا
المطاف إلى سنوات لا تُعدّ ولا تُحصى،
وكلّ تلك المسافات التي ذُكرت، وكلّ
الأوقات والأزمنة التي لو قَدَرناها
بسنين الدنيا لاستغرقت الدهور
والعصور ليقطعها الإنسان ليصل إلى
السماء، لكن قطعها النبيّ محمّد ﷺ
في ليلة واحدة! وهذه المسألة ينبغي
التمعّن فيها أكثر، مثلما ورد في قوله
تعالى في الآية الأولى من سورة
(الإسراء)، فوجه الابتداء بها تنزيه الله
تعالى عن كلّ نقص، فكلمة (سبحان)
تعني التنزّه، تنزيهاً للذي أسرى بعبده،
وتبرئةً له ممّا يقول فيه المشركون من
أنّ له من خلقه شريكاً، وأنّ له صاحبةً
وولداً، وتعظيماً له عمّا أضافوه إليه،
ونسبوه من جهالاتهم وخطأ أقوالهم،
فالوجه من التسييح العظمة، فإذا أردنا
معرفة عظمة الله تعالى تأملنا في
الإسراء والمعراج.

(١) بحار الأنوار: ج ٥٥، ص ٥١.

الواحدة، أي أنّ الرحلة من الأرض إلى
السماء الأولى قد تستغرق مليارات
من السنين للوصول إليها، إذًا فالمعراج
معجزة من معجز النبيّ ﷺ، أمّا الإسراء
به ﷺ من المسجد الحرام إلى المسجد
الأقصى في دقائق، وهي رحلة لا يُمكن
اجتيازها إلّا بأيام، فهو القسم الأول
من المعجزة، وقد تفقّد النبيّ ﷺ بيوت
الأنبياء ﷺ ووصلّى عند كلّ محراب
ركعتين، ثم بدأ القسم الثاني وهو
العروج إلى السموات السبع، وشاهد
آثار النجوم، وأرواح الأنبياء، ودرجات
الجنة، ثم واصل رحلته إلى (سدرة
المنتهى)، فما (سدرة المنتهى)؟ وأين
توجد، وكم من الوقت يلزم للوصول
إليها؟ ورد عن أبي جعفر الباقر ﷺ أنّه
قال: "إنّما سُمّيت سدرة المنتهى لأنّ
أعمال أهل الأرض تصعد بها الملائكة

الشمس إلى الأرض (٨,٣) دقيقة تقريبًا،
وبحسب موقع (Nine playeds) لوكالة
ناسا، لو انطلقت مركبة فضائية خيالية
من الأرض تسافر نحو (٢٤٦,٩٦٠) كم في
الساعة باستمرار، فستصل إلى الشمس
في (٦٠٦) ساعة أو (٢٥) يومًا، ولكن
لا يمكن ضمان ثبات سرعة المركبة،
هذا بالنسبة إلى الشمس التي تعدّ
من الأجرام القريبة التي يُمكن رؤيتها
بالعين المجردة، أمّا بالنسبة إلى الفضاء
والمجرات، فالعلم يحدّد المسافة بين
الأرض وأبعد مجرة بـ(٢٠,٠٠٠) سنة
ضوئية، بغضّ النظر عن اكتشاف
العلماء لمجرات أبعد كلّ يوم، أي أنّ
الضوء يستغرق (٢٠,٠٠٠) مليون سنة أو
أكثر حتى يقطع المسافة بين الأرض
والسماء الدنيا، فضلًا عن كون الضوء
يدور حول الأرض (٧,٥) مرّة في الثانية



سَلَّمَ المَهَارَاتِ

■ خلود إبراهيم البياتي / كربلاء المقدسة

ورد عن رسول الله ﷺ أنه قال: "إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَحِبُّ إِذَا عَمَلَ أَحَدُكُمْ عَمَلًا أَنْ يَتَّقَنَهُ"^(١).

وسلوكيات غير مرغوبة، ويعمل بجد وإتقان مع ملازمة الدقة والتركيز على كل قول أو فعل، إضافة إلى كل فكرة سلبية ترد إلى الذهن، فيقمعها ويبعدها؛ ليضع الإيجابي بدلاً منها، ومن ثم يتم الوصول إلى الهدف، وهو أعلى مراحل (سَلَّمَ المَهَارَاتِ)، ما يُسَمَّى بالمهارة بلا وعي، فتكون الأفكار الجديدة والعادات السلبيّة التي استبدلها بالحسن في الشهر الكريم قد أصبحت مَلَكَه يَتَّصِفُ بها أينما حلَّ أو ارتحل.

شهر الخير هو أفضل دورة تدريبية متكاملة للتغيير نحو الأفضل، مروراً بسَلَّمَ المَهَارَاتِ، والاستمرار على ما يبذله الفرد من جهد، والإصرار على أن يكون السمة السائدة له طوال عمره، وليس لأيام معدودة فقط.

.....
(١) ميزان الحكمة: ج ٣، ص ٢١٣٢.

الجميع إلى التغيير عَبرها، على الرغم من كوننا نستغرب أن نمَرَّ منها مرور الكرام بدون ترك أثر واضح في السلوك الظاهر، فنضع الكثير من علامات الاستفهام لمن لا يستثمر هذه المرحلة للتغيير، ألا وهي أفضل الشهور، شهر رمضان المبارك، التي تُعدُّ أنفاسنا فيه عبادة لله سبحانه وتعالى. وفي هذه الأسطر القليلة نشير إلى خطوات التغيير: فأول درجة في السَلَّمَ يُطلق عليها (لا مهارة ولا وعي)، حيث إنَّ بعضهم لا يعير تلك الأيام والساعات أهميّة من أجل التغيير، بحيث لم يقَرَّر أو ينو اتّخاذها وسيلة للانطلاق، فتأتي المرحلة التالية، وهي (وعي) بلا مهارة، فيتَمَّ فيها تحديد الهدف، ومعرفة الأهميّة، وتقدير الوقت الثمين والفيوضات الإلهية فيه، حتى يصل العبد إلى مرحلة (الوعي والمهارة)، فيبدأ بتطبيق كل ما يريد تغييره من أفكار

خطوتان في نصف سطر على ورقة صغيرة، ترسمان معالم حياتنا، فتتيران الدرب لكل أفراد المجتمع، ألا وهي: الأولى: حبّ الله سبحانه وتعالى: حيث يشكّل الغاية الكبرى التي يروم الجميع تحقيقها، ثم لنكون ممن يحبهم الله ورسوله الكريم، فلا نحيد عن الطريق المستقيم ما حيينا.

الثانية: العمل الصالح الدؤوب: فقد خلقتنا للعمل والبناء، وتحسين الحياة قرينةً إلى الله تعالى، ولكي نصل إليها، فلا بد من العمل الجادّ بإخلاص وإتقان، وهو ما يُعرف بالمهارة، وتعني بالمجمل القدرة على أداء عمل أو مهمّة معيّنة بأفضل طريقة وبجودة عالية، ولبلوغ ذلك، لا بد من التعرف على سَلَّمَ المَهَارَاتِ، وكيف لنا أن نرتقي درجاته الواحدة تلو الأخرى، فنستحقّ نعت (الماهر)، ومن أفضل مراحل الحياة التي نمَرُّ بها والتي يسعى

إلى الأبِ (إيليا) الطَّيِّبِ

■ علا حسين العامري/ كربلاء المقدّسة

مرّت عدّة ليالٍ وأنا لا أزال أقف حيث أنا
عند الباب، أنتظر مجيئك الذي طال غيابه
على غير عادة، حتى الرحي باتت ظمأى إلى
مجيئك، والسقم يسري في جسد أمي، ويدك
الدواء الوحيد لأفئدتنا المتضوّرة جوعًا..

إنّها ليلة العيد وعيناى ما ذاقاتا رقادًا منذ
تلك الليلة التي لم تطرق بابنا فيها للمرّة
الأولى، أرى البهجة والسرور على وجوه
الأطفال في سوق المدينة وهم برفقة أهلهم،
يبتاعون ملابس العيد، بينما أنت بعيد بهذا
القدر أقول في نفسي: كيف للفرحة أن
تغمرهم؟ هل لك من عودة مرّة أخرى تقف
فيها عند باب دارنا، وبيدك الخبز والكثير من
التمر واللبن؟

أرجوك! عدّ أيّها الأب الحاني لأعود إلى
الحياة، فقد عرفتك ووطنًا لأمثالنا، نحن
المبخوسة حقوقهم.. بحق السيّد المسيح لا
تدع العيد يأتي بدونك..

كم يا تُرى سأستمرّ بانتظارك بأمل موهوم؟
هلاّ التمسّت لي العذر وسامحتني لعجزي
أمام هذا الفراق الذي أسدل دياجيره فوق
أهدابي، حيث بقيت بلا مأوىٍ بدونك وأنت
الوطن الوحيد الذي كنتُ أُلجأ إليه، فيغمرني
بالاهتمام والأمان..

التاريخ: شهر الفراق

العنوان: الكوفة



الرُّكْنُ الرَّمَضَانِيُّ

■ خاص رياض الزهراء

تصميم الغرفة لمنح المكان رائحةً ذكيّةً.
٤- أعدّي ركنًا لقراءة القرآن الكريم، فشهْر
رمضان هو ربيع القرآن، وهو شهر التجديد
الروحي، والعبادة، والتقرب من الله ﷻ،
ويستحبّ فيه قراءة القرآن الكريم في
أوقات مختلفة، فيمكنك تخصيص ركن
للصلاة، وقراءة القرآن الكريم، والأدعية
المأثورة.

٥- أضيفي الزهور إلى التصميم، فهي
تعزّز الزينة الرمضانية داخل المنزل،
وتبعث في النفس الاطمئنان.

إضافة أوقات الإفطار والسحور لكلّ يوم،
وتعليق اللوح في مكان من اختيارك.
٢- استخدمي أضواء بألوان مميّزة
لتصميم جذاب، فالإضاءة تعطي إحساسًا
سعيدًا وجميلًا للمكان، ويمكن استخدام
الفوانيس المزخرفة والمضاءة بالشموع
أيضًا.

٣- اختاري شموعًا معطرة لإضفاء لمسة
لطيفة على المكان، فالتصميم الرمضاني
البيسط والأنيق يصبح أجمل بوجود
الشموع المعطرة، ويمكن اختيار ألوان
وتصاميم متنوّعة منها، وإضافتها إلى

يضيفي التصميم الرمضاني أجواءً جميلةً
ودافئةً على منزلك، مثلما يساعد على
تكوين علاقة روحية مع المكان في شهر
رمضان الكريم عبر عكسه طابعًا سلميًّا
وروحيا للمكان.
إليك بعض الأفكار التي يمكن تطبيقها
في الشهر الكريم:

١- أحضري لوخًا أبيض اللون يتناسب
مع التصميم الداخلي لغرفة الجلوس،
وارسمي جدولًا تنازليًّا بحسب عدد أيام
شهر رمضان باستخدام الأقلام الملونة
التي تناسب تصميم الغرفة، ويمكنك





أصداؤه حفل التكليف الشرعي:

مجموعة العميد التعليمية

تلقى إشادة المتابعين عبر منصات التواصل

■ خاص رياض الزهراء

بتنظيم من قسم التربية والتعليم العالي في العتبة العباسية المقدسة، أقيم حفل التكليف الشرعي السنوي لطالبات مجموعة مدارس العميد التعليمية بمشاركة (٧٧٠) متعلمة من المرحلة الابتدائية تحت شعار (حجابي مصدر عفتي وطهارتي)، شهد الحفل تجمعًا للطالبات اللواتي بلغن (٩) سنوات قمرية وسط جو من البهجة والفرح.

يسعى الحفل إلى تحقيق عدّة أهداف مهمة، منها ترسيخ القيم التربوية الإسلامية السامية وتعزيزها لدى الطالبات، يتمثل هدف هذا الحفل أيضًا في تكريم الطالبات اللاتي بلغن سنّ التكليف الشرعي، والاحتفاء بمرحلة جديدة من حياتهنّ الدينية والتعليمية.

على صعيد التواصل والتعاون، شكّل الحفل فرصة لبناء جسور التواصل بين المؤسسة التعليمية وأولياء الأمور والمجتمع، حيث تبادل الحضور التهاني والتشجيع للطالبات على هذا الإنجاز الديني والتعليمي المهمّ.

أثر إيجابي

تتضمّن آراء المتابعين عبر منصات التواصل الاجتماعي تقديرًا كبيرًا للجهود المبذولة في تنظيم الأحداث والفعاليات، على سبيل المثال:

- ذكرت زهراء الدباغ أنّ الحفل كان منظّمًا ورائعًا.

- أشادت إسرائ شاکر بالجهود المبذولة في التدريب والإعداد، واصفةً إياها بالتميّزة.

- أكّدت إيلاف الفردوس على أهميّة هذه الجهود في توجيه البنات نحو الإيمان والسلامة، معبرةً عن أملها في تحقيق النجاح والفائدة للعوائل العراقية بشكل عام.

- على صعيد الأثر الإيجابي في الطلاب، أعرب سعد السعدي عن سعادته بهذا العمل الرائع الذي نأمل أن يبعث السرور في قلب الإمام الحجّة (عجل الله فرجه)، مؤكّداً على أهميّة هذه الجهود في توجيه الشباب نحو الخير والفضيلة.

- أثنى بعضهم على الفعاليات المميّزة التي تُنظّم بشكل مستمرّ، ووصفوها بأنّها تعكس روح التميّز والاهتمام بتطوير الطلاب.

- عبّرت بعض الأصوات عن تمنياتها

بمواصلة هذه الجهود وتعميمها لتشمل كافة العوائل العراقية، مع توجيه الدعاء لفريق العمل بالبركة والتوفيق في مسيرتهم التربوية.

- أعرب المتابعون عن فخرهم بانتمائهم إلى مجموعة العميد التعليمية، مؤكّدين على الريادة والتميّز الذي تتمتع به المجموعة في مجال التعليم، وأثنوا على تفاني الملاكات التعليمية والإدارية في بذل الجهد لضمان تقديم تعليم متميّز يلبي احتياجات الطلاب، ويسهم في تطويرهم وتحقيق إنجازاتهم.

بشكل عام، يتضح من آراء المتابعين على منصات التواصل الاجتماعي تقديرهم الكبير وتأثرهم الإيجابي بجهود مجموعة العميد التعليمية في تطوير قيم التعليم والتربية في المجتمع وتعزيزها.

بهذا، تعكس هذه المناسبة التزام العتبة العباسية برعاية التعليم وبناء الشخصية الإسلامية المتميزة للطلاب والطالبات، مؤكدة على دورها الريادي في تطوير القطاع التعليمي وتعزيز القيم والمبادئ الإسلامية في المجتمع.

بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك، تنظم الشعب النسوية في العتبة العبّاسية المقدّسة محافل قرآنية نسوية في مواقع مختلفة من محافظة كربلاء المقدّسة طوال أيام الشهر الفضيل

محافل شعبة فاطمة بنت أسد (ع) للدراسات

- مركز المدينة الطاهرة (ع) الساعة: 9:00 صباحًا.
- مجمع العباس (ع) السكني الساعة: 9:00 صباحًا.
- جامعة العميد الساعة: 8:00 مساءً لطالبات الأقسام الداخلية في الجامعة.

محافل شعبة التوجيه الديني النسوي

- سرداب الإمام موسى الكاظم (ع) في العتبة العباسية المقدّسة الساعة: 9:00 صباحًا
- سرداب الإمام موسى الكاظم (ع) في العتبة العباسية المقدّسة الساعة: 2:00 ظهرًا
- مقام الإمام المهدي (عجل الله فرجه الشريف) الساعة: 2:30 ظهرًا

نتطلّع إلى حضوركم في هذه المحافل، وندعو الله أن يبارك لنا ولكم
في أعمالنا ويتقبّلها منا ومنكم، وأن يجعل شهر رمضان مباركاً علينا
جميعاً.